البرهان: أمن واستقرار وحماية المواطنين بالخرطوم أهم أولوياتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ الموافق 3 فبراير 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67328

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

السودان وتركيا يبحثان شراكة استراتيجية لإعادة بناء البنية التحتية وقطاع النقل

والي كسلا ومناوي يستعرضان مخرجات مؤتمر توحيد أهل الشرق

قطاع الحكم والإدارة بمجلس الوزراء يعقد اجتماعه الأول بالخرطوم

البرهان: أمن واستقرار وحماية المواطنين بالخرطوم من أهم أولوياتنا

ترأس رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، اجتماع لجنة أمن ولاية الخرطوم.
استعرض الاجتماع وناقش، مُجمل القضايا الأمنية بالولاية، حيث جدّد التأكيد على تعزيز الأمن والاستقرار وحماية المواطنين.
وأكد البرهان دعم الدولة وإسنادها لخطط ولاية الخرطوم الأمنية، مشدداً على أهمية تعزيز قدرات الأجهزة النظامية العاملة في تأمين العاصمة، وذلك عبر توفير أحدث التقنيات في مجال الرقابة الإلكترونية، وبناء القدرات الفنية والتدريبية للقوات المشاركة في حفظ الأمن.
وقال رئيس مجلس السيادة إن دعمه لخطط تأمين ولاية الخرطوم يأتي في إطار جهود الدولة لبسط الأمن وتعزيز الاستقرار وتهيئة البيئة الملائمة لعودة المواطنين إلى الولاية ومزاولة حياتهم الطبيعية.
وشدد على أهمية التنسيق المحكم بين مختلف الأجهزة النظامية والتنفيذية بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الأمني والاستجابة السريعة لمختلف المهددات.
كما وجه الفريق أول البرهان لجنة أمن ولاية الخرطوم باستحداث آليات جديدة ومبتكرة لتأمين العاصمة، خاصة مع اقتراب شهر رمضان المعظم الذي يشهد كثافة في الحركة التجارية والاجتماعية، مؤكداً ضرورة تعزيز الحالة الأمنية خلال هذه الفترة وتأمين الأسواق ومواقع التجمعات والخدمات الحيوية بما يحقق السلامة العامة للمواطنين. وطالب بالمضي قدماً في إنفاذ القرارات الخاصة بمنع تحرك العربات غير المقننة والتي لا تحمل لوحات، إلى جانب إنهاء المظاهر العسكرية داخل العاصمة، فضلاً عن مواصلة الجهود الجارية لإزالة العشوائيات ومنع أي ارتدادات، مع الاستمرار في تنفيذ حملات تنظيم الوجود الأجنبي غير المقنن وفق القوانين واللوائح المنظمة.
من جانبه، أكد والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة التزام حكومة الولاية الكامل بتنفيذ موجهات رئيس مجلس السيادة، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للجهود الأمنية من أجل تعزيز الاستقرار ومحاربة التفلتات الأمنية والظواهر السالبة. وأوضح أن لجنة أمن الولاية تنعقد بصورة دورية لمتابعة الأوضاع الميدانية، والاطلاع على تقارير الجهات المختصة، ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بمعالجة التحديات الأمنية وتعزيز أمن وسلامة المواطنين.

السودان وتركيا يبحثان شراكة استراتيجية لإعادة بناء البنية التحتية وقطاع النقل

بحث وزير البنى التحتية والنقل الاستاذ سيف النصر التجاني هارون سبل تعزيز التعاون المشترك مع الجانب التركي في مجالات البنية التحتية وقطاع النقل، وذلك خلال لقائه أمس بسفير جمهورية تركيا لدى السودان السفير الفاتح يلدز، بحضور مدير عام هيئة الموانئ البحرية مهندس مستشار جيلاني محمد جيلاني.
وأكد الوزير متانة العلاقات بين البلدين، مشيرًا إلى أهمية بناء شراكات فاعلة خلال المرحلة المقبلة لإعادة تأهيل وتحديث قطاعات النقل، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. وأوضح أن السودان يعوّل على الخبرات التركية في تطوير الموانئ، والنقل البحري والنهري، والطرق، والسكك الحديدية، والطيران المدني.
وأشار إلى أن ميناء بورتسودان يمثل شرياناً حيوياً يربط السودان بالعالم، مما يجعل تطويره أولوية وطنية، مشيدًا باتفاقيات التوأمة بين الموانئ السودانية والتركية، ودورها في نقل الخبرات والتقنيات الحديثة وتعزيز حركة التجارة وفتح خطوط منتظمة لنقل الحاويات بين البلدين.
من جانبه، أكد السفير التركي أهمية التعاون بين الموانئ في دعم التبادل التجاري، لافتًا إلى الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها السودان ليكون مركزًا لوجستيًا مهمًا في المنطقة، خاصة في خدمة دول الجوار عبر ربط الميناء بشبكات النقل الداخلي. وفي قطاع الطيران، أوضح الوزير استمرار التعاون مع الجانب التركي في تأهيل وتطوير المطارات السودانية، مشيرًا إلى تسيير الخطوط الجوية التركية لرحلاتها منذ سبتمبر الماضي، مع توجه للتوسع مستقبلاً، لا سيما في مطاري بورتسودان والخرطوم، كما كشف عن خطط لتوسعة مدرج مطار الخرطوم وزيادة طاقته الاستيعابية، بدعم فني من الجانب التركي وبالتنسيق مع منظمة الطيران المدني الدولي. كما تناول اللقاء أهمية تحديث شبكة السكك الحديدية لدعم حركة الصادرات والواردات وربط الميناء بالداخل ودول الإقليم، مع خطط لإحياء مسارات حيوية تعزز التكامل بين وسائل النقل المختلفة. وشدد الوزير على حرص الحكومة على تهيئة بيئة استثمارية جاذبة ومعالجة العقبات أمام المستثمرين، مؤكدًا ترحيب السودان بالشركات التركية للمساهمة في مشاريع إعادة الإعمار، انطلاقاً من موقع السودان كبوابة لإفريقيا ونقطة ربط محورية في المنطقة.

والي كسلا ومناوي يبحثان مخرجات مؤتمر توحيد اهل الشرق

استقبل والي كسلا المكلف اللواء ركن معاش الصادق محمد الازرق بأمانة الحكومة أمس حاكم اقليم دارفور مني اركو مناوي وذلك ضمن زيارته إلى كسلا والتي جاءت بغرض المشاركة في مؤتمر توحيد اهل الشرق بمبادرة من ناظر عموم قبائل الهدندوة محمد احمد محمد الامين ترك والذي شرفته عضو مجلس السيادة الانتقالي الدكتورة نوارة ابومحمد.
وبحث الوالي مع حاكم الاقليم مخرجات المؤتمر الذي استمر ليومين وسط مشاركة كبيرة من قيادات الادارة الاهلية والفعاليات السياسية والكيانات وتنظيمات المجتمع المدني والحركات المسلحة علي مستوى شرق السودان.
واعرب مناوي عن سعادته بالمشاركة في المؤتمر الذي وصفه بمؤتمر العزة والكرامة لاهل السودان وكان رمزا للوحدة مشيرا إلى ان المخرجات وتوصيات المؤتمر اذا ماتم الاقتداء بها ستكون كافية لسودان موحد واتجاه لوحدة السودان والحكومة والمؤسسات وعلى راسها القوات المسلحة.
من جانبه رحب والي كسلا بمشاركة حاكم اقليم دار فور في المؤتمر الذي عقد تحت شعار(بالوحدة تبني الاوطان ـ الوحدة خيارنا الاوحد) مشيرا الي ان المؤتمر كان مؤتمرا تاريخيا واضافة كبيرة وموقف وطني يؤكد على ان اهل السودان علي قلب رجل واحد.
واضاف الوالي ان المؤتمر هدف وبشكله الجغرافي توحيد جبهة اهل الشرق و توحيد اهل السودان على قلب رجل واحد وداعمين للقوات المسلحة.
واوضح الوالي ان زيارة حاكم اقليم دارفور وتشريفه للمؤتمر لها دلالات كبيرة واضافة حقيقية وقيمة اجتماعية ووطنية كبيرة .
وقدم الوالي شكره لقوات حركة جيش تحرير السودان بقيادة مناوي وجهودهم ومشاركتهم في حرب الكرامة ومواقفهم البطولية وتضحياتهم الجسيمة في مدينة الفاشر التي ضربت اروع المثل في حماية الارض والعرض.

قطاع الحكم والإدارة بمجلس الوزراء يعقد اجتماعه الاول بالخرطوم

في إطار تفعيل آليات عمل القطاعات الوزارية بمجلس الوزراء ترأست السيدة وزير شؤون مجلس الوزراء د. لمياء عبدالغفار أمس اجتماع قطاع الحكم والإدارة بمجلس الوزراء.
حيث قدمت د.لمياء عبدالغفار رئيس القطاع مقترحاً حول منهجية عمل القطاعات الوزارية ولجانها الفنية والتي تهدف في مجملها إلى توسيع قاعدة الشورى في إعداد ومناقشة الموضوعات المقدمة لمجلس الوزراء لتمكينه من بلورة الموضوعات المقدمة إليه على أسس علمية وموضوعية، فضلاً عن تكامل دور القطاعات في وضع الخطط الموحدة والمستمدة من السياسات العامة للدولة.
كما ناقش الإجتماع تقريراً حول جهود وزارة الداخلية فيما يلي مكافحة التهريب والمخدرات قدمه وزير الداخلية الفريق شرطة حقوقي بابكر سمرة مصطفى.

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

سودانيـــــــر... عـــــــودة وطـــــــــن

عصام حسن

بعد ثلاث سنوات ثقيلة من الحرب، والغياب، والصمت القسري الذي فُرض على سماء العاصمة، عاد صوت طائرة الخطوط الجوية السودانية وهي تهبط في مطار الخرطوم الدولي، حاملةً ركاباً مدنيين، ومعهم معنى أعمق من مجرد وصول

إنها أول رحلة تصل إلى مطار الخرطوم بعد حرب أشعلتها مليشيا الجنجويد، حرب حاولت أن تسرق من المدينة نبضها، ومن الدولة رمز سيادتها، ومن المواطن إحساسه بالأمان. لكن الخرطوم، كعادتها، لا تسقط في الذاكرة ولا تُمحى من الجغرافيا.

وصول الرحلة الأولى للخطوط الجوية السودانية «سودانير» لحظة سيادية بامتياز عبرت عن كل سوداني اصيل عودة الناقل الوطني إلى مطار العاصمة تعني أن الدولة ما زالت هنا، وأن مؤسساتها مهما نالت منها الحرب وكره الكارهون قادرة على النهوض و استعادة دورها الطبيعي والطليعي في خدمة شعبها وربط أرضه بسمائه.

هذه الرحلة تمثل عودة الأمل والروح، وعودة الإحساس بالأمان الذي لم يأتِ من فراغ، بل كُتب بدماء وتضحيات أبناء القوات المسلحة والقوات المساندة لها بكل مسمياتها. أولئك الذين وقفوا في وجه الفوضى، ودفعوا الثمن غالياً حتى تعود الحياة خطوةً خطوة، ومعلماً بعد معلم، ومرفقاً بعد آخر.

مطار الخرطوم بوابة السودان الجوية ومدخله لعاصمة اللاءات الثلاث فُتح بإرادة وطنية صلبة، وبمعادلة واضحة هي لا أمن بلا تضحيات، ولا استقرار بلا حماية، ولا طيران مدني بلا دولة حاضرة وقادرة

إن عودة الطيران المدني إلى العاصمة هي رسالة للداخل قبل الخارج السودان يتعافى، والخرطوم تعود مرة أخرى كسابق عهدها، والدولة رغم الجراح تستعيد مفاصلها الحيوية. وهي أيضاً رسالة وفاء لأولئك الذين حموا الأرض والعرض ساحو برا وبحرا وجوا حتى عادت السماء اليوم لتشهد على صمودهم.

وصول الناقل الوطني خطوة أولى في مسار طويل لإعادة الإعمار، واستعادة الثقة، وترميم ما كسرته الحرب خطوة كافية لتقول إن السودان لم يُهزم، وإن الخرطوم ما زالت قادرة على استقبال الحياة... من بوابة المطار وعبر الطائر الميمون.

رويترز : المليشيا تختطف أطفال السودان وتحولهم إلى عبيد للخدمة والاستغلال الجنسي

– وثقت رويترز واحدة من أبشع الجرائم الإنسانية الجارية في السودان، جريمة اختطاف الأطفال واستخدامهم كعبيد في سياق حرب تقودها مليشيا الدعم السريع المدعومة من دولة الإمارات.

– الفيديو يستند إلى شهادات مباشرة لناجين ولاجئين سودانيين، بينهم أمهات وآباء شاهدوا أطفالا تتراوح أعمارهم بين شهرين «نعم قرأتها بصورة صحيحة .. شهرين « و١٣ عامًا يُختطفون بالقوة من أمام أعينهم في دارفور، ويُساقون مع المواشي أو يُحتجزون بعد قتل ذويهم، في ممارسات تعيد إلى الأذهان أسوأ فصول الجرائم المنظمة في تاريخ الإقليم.

– وتُظهر الشهادات أن الأطفال جرى التعامل معهم كغنائم حرب، حيث استُخدموا في رعي المواشي والخدمة القسرية، وفي حالات أخرى كعبيد جنس، وهي ممارسات وثّقتها رويترز ونقلتها عن شهود وناشطين وتقارير حقوقية، وقد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. كثير من هؤلاء الأطفال اقتيدوا في سيارات مغلقة وتحت تهديد السلاح، ولا يزال مصيرهم مجهولا حتى اليوم.

– هذه الوقائع، التي تصفها رويترز بأنها قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تكشف البعد الإنساني الأكثر قسوة في هذه الحرب، حرب لا تُدار فقط بالسلاح، بل بتجريد الأطفال من طفولتهم وتحويلهم إلى غنائم.

ورغم محاولات الإنكار، فإن هذا النمط من الجرائم يعكس سلوكًا متجذرًا في مليشيات الجنجويد التي تطورت منها مليشيا الدعم السريع، وسط دعم خارجي سياسي ومالي وعسكري، تتصدره دولة الإمارات، ما يجعل هذه الانتهاكات جزءًا من منظومة عنف منظمة لا يمكن فصلها عن داعميها.

إنهيار آبـِـار التعدين..

فخ الذهب القاتل..رحلة البحث عن الثراء تحوّلت إلى لعنة تحصد الأرواح..

القوات المسلحة

العدد 67328

الثلاثاء

15 شعبان 1447هـ الموافق 3 فبراير 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: جبريل إسماعيل تبسو

لم تكن فاجعة منجم "أم فكرون" بمحلية أبو جبيهة في ولاية جنوب كردفان مجرد حادث عرضي في سجل التعدين التقليدي بالسودان.

بل حلقة جديدة في سلسلة دامية من الانهيارات المتكرّرة التي تحصد الأرواح بلا توقف.

ففي الثالث والعشرين من يناير الجاري، أعلنت الشركة السودانية للموارد المعدنية بولاية جنوب كردفان عن انهيار خمسة آبار مهجورة بمنجم أم فكرون، ما أسفر عن وفاة "13" معدنياً وإصابة 6 آخرين، إلى جانب وجود عدد من المفقودين، في حادثة أعادت إلى الواجهة سؤال السلامة الغائب في قطاع التعدين التقليدي.

تحوّلت ظاهرة (الكوماجية) إلى قنبلة موقوتة، يصعب ضبطها في ظل اتساع الرقعة الجغرافية للمناجم

الإزدهار المتسارع للتعدين الأهلي أصبح هاجسا يؤرق مضجع الدولة

هذه الحوادث ذات النتائج الكارثية يتطلب مكافحتها تضافر الجهود المحلية والقومية

قطاع حيوي ولكن

الواقع أن قطاع التعدين التقليدي في السودان، يمثل واحداً من أكثر القطاعات حيويةً وخطورة في آنٍ واحد، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن أكثر من مليوني معدن تقليدي يعملون في هذا القطاع، مدفوعين بضيق العيش، ووطأة الظروف الاقتصادية الخانقة، وغياب البدائل، غير أن هذا الازدهار المتسارع للتعدين الأهلي تحوّل إلى هاجس يؤرق مضجع الدولة..

مع تصاعد وتيرة حوادث الموت داخل الآبار والمناجم، في ظل ضعف الوعي بإجراءات السلامة، واندفاع بعض المعدنين إلى ركوبٍ المخاطر وتجاوز الخطوط الحمراء طمعاً في جرامات قليلة من الذهب، غير آبهين باشتراطات السلامة والصحة المهنية ولا بالتحذيرات الرسميةٍ، وباتت أخبار الانهيارات مشهداً مألوفاً، لا يكاد يجف فيه دم حادثة حتى تعقبها أخرى، لتبقى الحكومة في سباق دائم مع واقعٍ معقّد، تتقاطع فيه الحاجة الاقتصادية مع الفوضى التنظيمية والكلفة الباهظة للأرواح.

"الكوماجية".. مغامرة الظل

وفي قلب هذه المأساة، تبرز ظاهرة تُعرف محلياً بـ (الكوماجية) وهم أشخاص يشكلون رأس الرمح في كثير من حوادث الانهيار، حيث يتسلل هؤلاء القوم، مدفوعين بهوس الذهب، إلى المناجم والآبار في الساعات المتأخرة من الليل أو قبيل الفجر، بعد مغادرة أصحاب الآبار والعاملين النظاميين، ليباشروا الحفر دون أي مراعاة لاشتراطات السلامة، ولا تتوقف مغامرات (الكوماجية) عند الآبار العاملة فحسب، بل تمتد إلى آبار ومناجم مهجورة أو موقوفة بقرارات رسمية، في تحدٍ صريح للسلطات وتحذيرات الخبراء، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى انهيارات مفاجئة تنتهي بموت العشرات وإصابة أضعافهم، وتحوّلت ظاهرة (الكوماجية) إلى قنبلة موقوتة، يصعب ضبطها في ظل اتساع الرقعة الجغرافية للمناجم، وضعف الإمكانيات الرقابية، وتداخل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تغذي هذا السلوك الخطير.

جَهود محاصرة الانهيارات

وبوصفها الذراع الحكومي المعني بالرقابة والإشراف على قطاع التعدين في السودان، تضطلع الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة بدور محوري في كبح المخاطر المصاحبة للتعدين التقليدي، وتبرز في هذا الإطار الإدارة العامة للبيئة والسلامة كإحدى أكبر إدارات الشركة من حيث الكوادر والانتشار الجغرافي، وفي إفادته لصحيفة الكرامة، أوضح المهندس إدريس سليمان حسين، المدير المكلّف للإدارة العامة للبيئة والسلامة، أن مكاتب الشركة في مختلف ولايات البلاد، لا سيما الولايات المنتجة، لا تخلو من وجود هذه الإدارة المتخصصة، التي تُعنى بالرقابة البيئية، وإدارة قضايا السلامة، وحماية البيئة من التلوث، عبر نشر الوعي وسط المعدنين التقليديين والمجتمعات المستضيفة، وتبصيرهم بالمخاطر الناجمة عن عدم الالتزام باشتراطات السلامة والصحة المهنية، خاصة في آبار التعدين التقليدي، وأشار سليمان إلى أن من أهم الضوابط التي تركز عليها الإدارة ضرورة مراعاة المناطق ذات الحساسية البيئية، بما يشمل المحميات الطبيعية، والمناطق الزراعية والرعوية، ومواقع الآثار والمعالم الجيولوجية ذات القيمة السياحية والترفيهية، إلى جانب المناطق المحظورة من قبل السلطات المختصة، ومناطق النزاعات، وكذلك مربعات امتياز الشركات التي تحكمها القوانين والعقود ذات الصلة.

حملات إرشاد تعديني

وكشف المهندس إدريس سليمان حسين، المدير المكلّف للإدارة العامة للبيئة والسلامة عن حملات إرشاد تعديني متواصلة تنفذها الإدارة العامة للبيئة والسلامة بصورة دورية، جرى توطينها خلال السنوات الأخيرة في جميع ولايات التعدين، مستخدمةً أساليب توعوية متعددة، تشمل الدراما، والمحاضرات، والندوات، والمسابقات، فضلاً عن الحملات الميدانية المباشرة داخل مواقع التعدين. غير أن هذه الجهود، على أهميتها، لم تحقق بعد الهدف المنشود بالوصول إلى (صفر حوادث) في قطاع التعدين التقليدي، على عكس قطاع التعدين المنظم الذي تديره الشركات وفق معاييرٍ فنية صارمة، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام مراجعة أعمق لآليات الضبط والرقابة الميدانية، ويُبرز هذا الواقع الفجوة الواضحة بين التعدين المنظم والتعدين التقليدي، حيث لا يلتزم كثير من العاملين في الأخير بالإرشادات واللوائح الإجرائية الرامية إلى الحد من المخاطر، في ظل طمع مفرط، وضعف اكتراث بالسلامة الشخصية، وهو ما فاقم من وتيرة الحوادث خلال السنوات الأخيرة. ويزيد الأمر تعقيداً أن التعدين الأهلي بصورته الحالية يعود إلى قرابة عقد من الزمان، ما أدى إلى إنهاك التربة بفعل الحفر المكثف والأنفاق العشوائية، واستخدام الآليات الثقيلة، الأمر الذي يسرّع من انهيارها، وتتفاقم المخاطر عقب فصل الخريف، إذ يعاود المعدِّنون النشاط دون إجراء تقييم فني للمخاطر في الآبار التي تكون قد تشبعت بمياه الأمطار، أو بدخول معدنين جدد يفتقرون للمعرفة بطبيعة الحفر السابقة، فيقدمون على إزالة الدعامات التي وُضعت أصلاً لتفادي الانهيارات، لتقع الكارثة، وأكد سليمان أن الحد من هذه الحوادث ذات النتائج الكارثية يتطلب تضافر الجهود المحلية والقومية، عبر تنسيق محكم بين المحليات، ووزارات الصحة الولائية، وحكومات الولايات، لتفعيل لوائح البيئة والسلامة، وصولاً إلى إدارة رشيدة لقطاع التعدين غير المنظم، وحماية الأرواح البشرية التي تمثل أثمن مورد يمكن أن تُبنى به التنمية إذا ما أُحسن توظيفه.

دواعي أمنية وفنية

ويرى جيولوجي ،ورشة ناصر ورشة مدير الشركة السودانية للموارد المعدنية بولاية جنوب كردفان، أن حادثة (أم فكرون) الأخيرة ليست الأولى خلال فترة وجيزة، وقال ورشة في إفادته للكرامة إن المنجم شهد حادثة مشابهة قبل نحو ٢٠ يوماً أودت بحياة ٦ أشخاص، وبالأسباب نفسها، قبل أن تتكرر المأساة في ٢٣ يناير، لترتفع حصيلة الضحايا إلى (١٥) وفاة و(٦) مصابين وفق الإحصائية النهائية، إضافة إلى عدد كبير من المفقودين، مبيناً أن المنجم كان مغلقاً لفترة طويلة لأسباب فنية وأمنية، وأنه تم رفع الأسباب الأمنية بقرار من لجنة أمن المحلية، فيما ظلت الأسباب الفنية قائمة، لكون طبيعة التربة رسوبية وغير مستقرة، تتغير طبقاتها بين الرمل والطمي والطين، ما يجعل الحفر العميق دون وسائل حديثة ودعامات فنية أمراً بالغ الخطورة، وكشف ورشة عن تسجيل انهيارات أخرى متتالية خلال الأيام نفسها، شملت منجم (سفورة) بمحلية التضامن الذي أودى بحياة (٦) أشخاص، ثم منجم دلاس، مؤكداً أن الشركة وضعت خطة متكاملة تشمل التوعية وإصحاح البيئة، وحملات مكثفة تقودها إدارة البيئة والسلامة للحد من الانهيارات في الفترة المقبلة.

خاتمة مهمة

ومهما يكن من أمر.. فإن فاجعة منجم (أم فكرون)، وما تلاها من حوادث متقاربة، تكشف عن أزمة مركبة في قطاع التعدين التقليدي بالسودان، أزمة تتجاوز حدود الحوادث الفردية إلى خلل بنيوي في منظومة السلامة، وضعف الالتزام، وضغط الحاجة الاقتصادية، فبين معدنٍ يطارده الفقر، و(كوماجيٍّ) يغامر في الظل، وسلطاتٍ تحاول سدّ فجوة الرقابة بإمكانات محدودة، يبقى السؤال معلقاً: إلى متى يظل الذهب لعنةً تحصد الأرواح بدل أن يكون رافعةً للتنمية؟ إن معالجة هذه المعضلة لا تقف عند حدود التوعية وحدها، بل تتطلب إرادة سياسية، وتشديداً للرقابة، وتفعيل العقوبات، وتوفير بدائل اقتصادية، حتى لا تبقى مناجم السودان مسرحاً مفتوحاً لمآسي يمكن تفاديها... قبل أن يتحول كل منجم جديد إلى شاهدٍ آخر على موتٍ مجاني.

وسط اهتمام قيادي وحضور نوعي..

قوات الاستطلاع تحتفل بالذكرى ال(٧٠) لاستقلال البلاد واستقبال الدفعة ٥٤ مستجدين

اللواء الركن سيف الدولة: العدو بات متهالكا ولم يتبقى سوى القليلة لحسم التمرد وتطهير البلاد من دنس الأوباش

رئيس شعبة التدريب يهنئ بالاستقلال وانتصارات الجيش ويتعهد بالاستمرار في التدريب تعزيزا للكفاءة والجاهزية القتالية

احتفلت قوات الاستطلاع بقاعدة حطاب العملياتية أمس بالذكرى ال(٧٠) لاستقلال البلاد وسط حضور نوعي لمنسوبيها من الضباط وضباط الصف والجنود، بجانب استقبال الدفعة ٥٤ مستجدين للحاق بركب الاستطلاع بعد ان نالوا الجرعات التدريبية الكافية التي تمكنهم من اداء الدور المنوط بهم ضمن منظومة الاستطلاع والمؤسسة العسكرية على الوجه الاكمل.. وجاء استقبال هذه الدفعة متزامنا مع الذكرى السبعين لاستقلال السودان المجيد مما اكسبه رمزية الوطنية، والتأكيد بما لا يدع مجالا للشك ان هؤلاء الابطال ماضون في طريق الاجداد للذود عن تراب الوطن والمحافظة على امنه واستقراره وسيادته.. وتخلل الفعالية عدد من الفقرات المتنوعة تم خلالها تكريم المتفوقين في الدفعة المتخرجة،بجانب تقديم نماذج من الاعمال الوطنية والحماسية بمشاركة شعبة التوجيه المعنوي بقوات الاستقلال تعزيزا لروح الولاء والانتماء للقوات المسلحة والوطن..

حطاب: عيسى المهدي - نورالمدينة

بطولات وتضحيات

وحيا اللواء الركن سيف الدولة محمد قائد قوات الاستطلاع الرعيل الاول الذين صنعوا استقلال البلاد وقدموا في سبيل ذلك البطولات والتضحيات، لافتا الى تزامن هذه المناسبة مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، مثمنا الجهود المتعاظمة التي تبذلها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها وهي تخوض ملحمة الكرامة الوطنية من اجل عزة وكرامة الشعب السوداني، ورد كيد الاعداء والمتآمرين على البلاد، وامتدح سيادته جهود منسوبي الاستطلاع وادوارهم البارزة في الذود عن حمى الوطن، وما قدموه من تضحيات في سبيل ان ينعم الوطن بالامن والاستقرار، مرحبا بإنضمام الدفعة ٥٤، مؤكدا انها ستشكل اضافة حقيقية لقوات الاستطلاع الى مزيد من البذل والعطاء، هنأ سيادته بالانتصارات التي حققتها القوات المسلحة في كافة المحاور وجبهات القتال وفك حصار الدلنج، وبعث سيادته بتحية فخر واعتزاز لمنسوبي قوات الاستطلاع المرابطين في الثغور وهم يؤدون واجب الوطن بشرف واباء.

طريق النصر

واشاد قائد قوات الاستذلاع بالدفعة المتخرجة وتميزها في مختلف مراحل التدريب، وقال انهم نفذوا كافة البرامج والفعاليات التدريبية بمسؤولية وروح معنوية عالية ونالوا بجدراة الانتماء لقوات الاستطلاع، واكد ان القوات المسلحة مهدت طريق النصر في محور كردفان وفك حصار الدلنج، والعدو بات متهالكا ولم يتبقى سوى القليلة لحسم التمرد وتطهير البلاد من دنس التمرد، وحيا سيادته كافة الجهات التي ساهمت في انجاح هذه الدفعة والدفع بهم للانخراط في صفوف القوات المسلحة لنيل شرف الجندية والدفاع عن الوطن.

ركيزة اساسية

واكد العقيد منتصر عسكر عوض الكريم رئيس شعبة الادارة بقوات الاستطلاع على اهمية التدريب بوصفه الركيزة الاساسية للبناء العسكري، ويتعهد بالاستمرار في التدريب تعزيزا للكفاءة والجاهزية القتالية للفرد المقاتل بما يمكنه من التعايش مع جو المعركة تحقيقا للاهداف والغايات المنشودة، مبينا ان الدفعة المتخرجة نالت قسطا وافرا من التدريب النظري والعملي، ونفذت كافة المشاريع التدريبية والتكتيكات العسكرية ومهارات الميدان وصقلت بالتجارب والخبرات التراكمية للمعلمين حتى قوي عودهم واصبحوا اكثر كفاءة وجاهزية للقيام بالدور المنوط بهم ضمن منظومة الاستطلاع والقوات المسلحة على الوجه الاكمل.

جهود متعاظمة

واشار رئيس شعبة التدريب بقوات الاستطلاع الى تزامن استقبال الدفعة ٥٤ مع الاحتفال بذكرى الاستقلال المجيد، مستعرضا الجهود المتعاظمة التي تبذلها قوات الاستطلاع ضمن منظومة القوات المسلحة في الذود عن حمى الوطن في كافة ميادين الكرامة الوطنية، وحيا سيادته القوات المسلحة، والقوات المساندة لها وهي تخوض معركة الكرامة وتحقق الانتصارات المتتالية في كافة ميادين البذل والعطاء، مشيدا بالانتصارات الباهرة التي تحققت في محور كردفان وفك حصار الدلنج.

السودان .. واشنطن تدشن صندوق السودان الإنساني

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

تترقب الساحة الدولية حلول فبراير القادم ، وتتجه الأنظار صوب واشنطن، حيث يستعد «صندوق السودان الإنساني» لتدشين مرحلة جديدة من الحراك الدولي. هذا الحدث ليس مجرد تجمع لجمع التبرعات، بل هو «مارشال» عريض لاستراتيجية أمريكية وأممية تسعى لإعادة صياغة الواقع السوداني عبر بوابة «القوة الناعمة»، حيث تلتقي لغة الإغاثة بصرامة العمل الاستخباراتي لتجفيف منابع الصراع.

لم يعد الصندوق مجرد خزينة للمال، بل تحول إلى آلية ذكية تهدف إلى إنهاء عصر «الإغاثة المنفلتة». تتركز أهداف الصندوق الانتقال من التوزيع العشوائي للمساعدات إلى إدارة مركزية تضمن وصول الدعم لمستحقيه وتمنع تسربه لصالح مافيا الحروب.

و تحويل «الوعود الدبلوماسية» إلى أرقام فعلية وجداول زمنية تلتزم بها الدول المانحة.

و وضع الملف السوداني على رأس قائمة الأولويات في البيت الأبيض والمؤسسات الدولية، بعد فترة من التهميش القسري.

و تفكيك «شيفرة» تمويل الصراع

خلف غطاء الدبلوماسية الإنسانية، ثمة نشاط استخباري مكثف يدرك أن «الغذاء لا يوقف الموت ما دام الرصاص يجد من يموله» هنا يبرز الدور المحوري للصندوق في ضرب «اقتصاد الحرب» من خلال ملاحقة «الذهب المنهوب» تتبع مسارات المعدن النفيس الذي يمثل الشريان الأبهر لاستمرار العمليات العسكرية و رصد وتفكيك الشبكات العابرة للحدود التي تعمل كغطاء مالي وقانوني لأطراف النزاع.

والعمل على تفعيل تبادل المعلومات مع الحلفاء الإقليميين لمراقبة حركة السلاح والتحويلات المالية المشبوهة.

و تفعيل «الضغط الذكي» خريطة فاعلين جديدة

تعتمد واشنطن في هذه المرحلة استراتيجية «الجراحة الدقيقة» فهي لا تسعى لعقوبات شاملة تشل حركة المواطن، بل تتجه نحو العقوبات الفردية و استهداف المحركين الفعليين والممولين الذين يقتاتون على جراح الوطن.

و ربط أي حديث عن «إعادة الإعمار» بوجود مسار سياسي حقيقي واستقرار أمني ملموس على الأرض.

إضافه للعمل لإحراج القوى الإقليمية التي تذكي نيران الصراع عبر كشف خطوط إمدادها تحت غطاء الرقابة الدولية الصارمة.

و بالتاكيد للاتجاه من الألم إلى الأمل هى ملامح السودان القادم

رغم برودة الحسابات السياسية، يظل هذا الحراك «نافذة ضوء» للشعب السوداني فهو اعتراف دولي بحجم المأساة، وتحول من منطق «المنح والهبات» إلى منطق «الحقوق الأصيلة» في الدواء والغذاء والأمان. الصندوق هو «الأرضية الفنية» التي سيعبر فوقها السودان من مرحلة البقاء إلى مرحلة التعافي وبناء المؤسسات.

الثناء مؤكد للقيادة الرشيدة ومسار العبور الآمن

إن نجاح «صندوق السودان الإنساني» في واشنطن ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة للدبلوماسية الرصينة والتحركات الاستراتيجية التي انتهجتها الدولة السودانية بقيادة رئيس مجلس السيادة وطاقم عمله في الحكومة. لقد استطاعت القيادة السودانية، عبر تفاهمات ذكية ومرنة شملت الشرق والغرب، أن تعيد رسم صورة السودان كدولة تسعى للأمن والاستقرار رغم كيد المتربصين.

إن هذه النجاحات المتتالية في الوصول إلى تفاهمات دولية وإقليمية، تعكس حنكة القيادة في إدارة الأزمة، والعمل الدؤوب لإعادة أمن البلاد وسلامتها تدريجياً. نحن اليوم أمام بداية «الإعمار الحقيقي»؛ حيث تتضافر الإرادة الوطنية مع الدعم الدولي الصادق، ليمضي السودان، بجيشه ومؤسساته وقيادته، نحو وضع يحقق للبلاد والعباد التوفيق والنجاح، ويحفظ للوطن سيادته وكرامته الموفورة ولكم الاحترام والتقدير وصادق الوفاء...

وكونوا بخير

نقطة إرتكاز

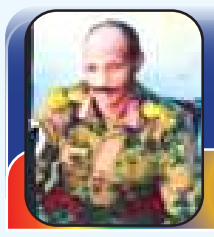

د. جادالله فضل المولي

رحيل الأب البشوش ... صدمة الفقد وخلود الذكرى في وجدان المجتمع

في مشهد إنساني بالغ القسوة، غيّب الموت رجلاً كان يمثل في حياته قيمة إنسانية رفيعة، وأباً كريماً حمل في قلبه معاني البسالة والكرم، ورحل تاركاً وراءه فراغاً لا يملأه سوى الدعاء الصادق والذكرى الطيبة. لم يكن رحيله حدثاً عادياً، بل كان صاعقة أربكت القلوب وأدمعت العيون، إذ غادر دون وداع، تاركاً أبناءه وأحباءه في حالة من الحزن العميق والذهول الذي لا يخففه الزمن ولا يداويه الكلام.

لقد كان الفقيد، الأب البشوش المعروف بابتسامته التي لا تفارق محياه، رمزاً للحماية والأمان، وسنداً لا يعرف الخوف ولا يتراجع أمام الشدائد. كان بيته مفتوحاً للجميع، ويداه تمتدان بالعطاء كالمياه النابعه، يروي بها عطش المحتاجين ويزرع الأمل في النفوس. لم يكن مجرد رب أسرة، بل كان قائداً اجتماعياً في محيطه، يزرع الطمأنينة في القلوب، ويمنح كل من حوله شعوراً بالثقة والسكينة. رحل وهو يحمل في سجله حياة مليئة بالمواقف النبيلة، تاركاً إرثاً من المحبة والوفاء، وإشعاعاً من نور الإنسانية الذي سيبقى شاهداً على حضوره حتى بعد الغياب.

إن رحيل الأب الكريم لم يكن فقداناً لشخص فحسب، بل كان فقداناً لروح جامعة، لظل وارف، لابتسامة كانت تزرع الطمأنينة في كل من يلقاه. لقد شكّل وجوده دعامة أساسية لأسرته ومجتمعه، وكان مثالاً للرجل الذي يجمع بين قوة الشخصية ورقة القلب، وبين الحزم في المواقف واللين في التعامل. إن غيابه يترك فراغاً لا يمكن تعويضه، ويجعل من ذكراه مرجعاً دائماً لكل من عرفه أو سمع عنه.

لقد جاء خبر الرحيل كالصاعقة، قلب الدنيا إلى مسيخة، وأحال القلوب إلى هائمة والعين إلى دامعة، وكأن الزمن توقف عند تلك اللحظة القاسية التي أعلنت أن الأب الكريم لم يعد بيننا. ومع ذلك، فإن إرثه الإنساني سيظل حياً، إذ إن الإنسان يُخلّد بما يزرع من خير، لا بما يترك من مال. وسيظل اسمه محفوراً في وجدان أبنائه وأحبائه، وستظل سيرته العطرة تروى جيلاً بعد جيل، لتبقى شاهداً على أن العطاء والكرم والوفاء هي القيم التي ترفع الإنسان فوق حدود الزمان والمكان. ٠إن الكلمات مهما طالت لن تفي حقه، ولن تصف حجم الفقد الذي تركه وراءه، لكن الدعاء يبقى هو العزاء الأكبر، إذ نرفع أيدينا إلى السماء راجين من الله أن يرحمه رحمة واسعة، ويغفر له، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يجمعنا به في مستقر رحمته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. رحم الله والدنا الكريم، وأسكنه فسيح جناته، وجعل ذكراه نوراً يضيء لنا الطريق، وجعلنا من السائرين على خطاه في الكرم والبسالة والوفاء. إن رحيله وإن كان موجعاً، إلا أنه يترك لنا درساً بليغاً في أن الحياة لا تقاس بطولها، بل بما يزرعه الإنسان من أثر، وما يتركه من بصمة في قلوب الناس.

الدلنج.. مدينة كسرت قيود الحصار بإقدام الرجال

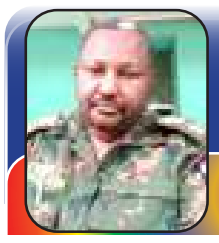

بقلم

مقدم محمد أحمد ضيف الله

في قلب جبال النوبة، كانت الدلنج تعيش أياماً ثقيلة تحت حصار خانق. الأسواق فرغت من الطعام، والدواء أصبح حلماً بعيد المنال، والناس يواجهون الموت البطيء بصبر لا ينكسر. مليشيا الدعم السريع، مدعومة بجناح الحركة الشعبية بقيادة الحلو وبعض المرتزقة من دول الجوار، شددت الطوق ورفضت فتح أي ممر إنساني، وكأنها أرادت أن تُخضع المدينة بالجوع والمرض.

لكن التاريخ لا يكتب بالحصار، بل بالتحرر. حين دخل الجيش إلى الدلنج، لم تكن البنادق وحدها هي التي كسرت القيود، بل زغاريد النساء، دموع الرجال، وصرخات الأطفال التي امتزجت بالفرح الكبير. كان المشهد أشبه بولادة جديدة، مدينة تنهض من تحت الركام لتعلن أن الحياة أقوى من الموت، وأن إرادة الناس لا تُكسر.

الدروس التي خرجت بها الدلنج ليست عابرة:

– الصبر هو السلاح الأول في مواجهة المحن.

– الإيمان بالحق يمنح الناس القدرة على الصمود مهما طال الليل.

– وحدة الأهالي هي الحصن الذي لا تهدمه المدافع.

اليوم، حين نتأمل تجربة الدلنج، ندرك أن الحصار لم يكن سوى اختبار، وأن النصر ليس مجرد حدث عسكري، بل هو انتصار للروح الإنسانية التي ترفض الاستسلام.

القحاطة وسقوط الأقنعة .. خالد (سلك) نموذجاً

بقلم

المهيدي الشكري

يقول الإمام الشافعي عليه الرضوان:

جزى اللهُ الشدائد كل خيرٍ

وإن كانت تُغَصِّصُني بريقي

وما شكري لها حمداً ولكن

عرفتُ بها عدوي من صديقي

الحرب التي شنتها مليشيا آل دقلو الإرهابية يوم ١٣ أبريل ٢٠٢٣ ، وهو تاريخ الطلقة الأولى وليس ١٥ أبريل كما يزعم حلفاء المليشيا زوراً وبهتاناً أنه تاريخ إطلاق الطلقة الأولى من قبل الجيش ،كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً كالعهد بهم ، فعندما تتحرك قوة عسكرية منضوية تحت لواء الجيش بلا تعليمات وتقطع كل هذه المسافات بل وتحاصر مطار مروي وتحتله فماذا يسمى هذا غير أنه إعلان حرب بل وإشعال فتيلها والتمرد على الدولة، ومن المعلوم لدى علماء وخبراء العلوم العسكرية أن أركان الحرب أربعة:

الهجوم

الإنفتاح

الإنسحاب

الدفاع

وهذا ما فعلته المليشيا الإرهابية عندما أنفتحت قواتها شمالاً وهاجمت مطار مروي نهاراً جهاراً وقامت بإحتلاله وتدمير الطائرات الرابضة هناك وإختطاف عدد من العسكريين والضباط وهذا إعلان حرب متكامل الأركان بيْدَ أن مستشاري الجنجويد وأذيالهم من آل قحط ظلوا يتعامون عن هذه الحقيقة ويصرون على الكذب ومحاولة إقناعنا بأن الحرب بدأها الجيش يوم ١٥ أبريل وكأننا بلا ذاكرة ولا عقول.

هذه الكذبة البلقاء ظل يرددها أنصار المليشيا وعلى رأسهم المدعو خالد عمر (سلك) الذي جعلناه نموذجاً لسقوط الأقنعة عن القحاطة وإنكشاف عوراتهم السياسية وإفتضاح أمرهم لدى الشعب السوداني.

إن هذا الرجل المدعو (سلك) والذي ظل يكذب ويتحرى الكذب حتى كتب عند الشعب كذاباً، وحتى لا نسوق القول على عواهنه فلنستعرض معا نماذج لأكاذيبه التي لا تنقضي:

دعونا نعود بالذاكرة إلى الوراء قليلاً لنشاهد هذا (السلك) وهو يقف مشدوداً ممدوداً بقميص كميش ووجه بئيس وجسم نحيل هذا قبل أن يستوزر فتزدهر منه الجضوم وتنتفخ الجيوب والكضوم- تذكرون يوم أن وقف على مسرح الإعتصام مخاطباً جموع الشباب المخدوع بالشعارات البراقة ليقول مؤكداً:

–نحن ما دايرين حكم ولا سلطة ولو شفتوا فينا زول بقى وزير أعملوا الدايرنو... نحن هدفنا سلطة مدنية مافيها أحزاب في الفترة الإنتقالية!!!!

–وماهي إلا أشهر حتى أصبح ذات الرجل وزيراً ومن معه من أحزاب قحط الأولى....ليسقط في أول إختبار للصدق والمصداقية...

–ووقف هذا السلك مرة أخرى يرغي ويزبد ويؤكد أنهم لن يجلسوا مع العسكر حتى تتم محاسبة وإخراج الجنجويد من العاصمة ،ليعود مرة أخرى ويوقع مع الجنجويد المواثيق والعهود ...

–ويأتي (السلك) أيضاً لينفي سعيهم لإقامة دولة علمانية:

–(سمعتونا يوم طرحنا العلمانية ...) وما أن تسلموا السلطة حتى علمنوا كل شيء في ممارسة لكذبهم المعهود وإدمانهم لنقض العهود....

–هذه مجرد نماذج تبين عدم مصداقية هذا الرجل ومجافاته للمبادئ وحياده عن القيم وأنى لمثله أن يتحلى بهذه الصفات وهو موغل في التواطؤ مع الخارج ويتلقى، ورفاقه يتلقون، مرتابتهم من الإتحاد الأوروبي في أبشع صور الإنحطاط السياسي والإرتزاق والعمالة.

–هذا التطواف قصدنا به تبيان طبيعة الرجل وأن الكذب عنده طبع غالب، والكذب من صفات المنافقين فالمنافق مواقفه دوماً متناقضة وغير متسقة وهذا ما ظهر جلياً في مقطع الفيديو الذي أنتشر مؤخراً وظهر فيه خالد سلك وهو منفعلا ومنتفشا ويفرد إصبعه في وجه أحد السودانيين الذي ظهر في الفيديو المتداول وهو يحقب يديه خلف ظهره وهي دلالة على سلميته وعدم عدوانيته، بينما بدأ سلك (يورور) بإصبعه في وجه الرجل ويكاد يفقأ عينه، وقطعا هذا سلوك ينم عن سقوط أخلاقي كبير وضعف في شخصية الرجل وعدم تمتعه بأي قدر من الثبات الإنفعالي الذي ينبغي أن يتحلى به الساسة والقادة ولا ندري كيف صار هذا السلك وزيراً بل ولرئاسة مجلس الوزراء لكنه زمن القحط وقحط الزمن الذي جاء بأمثاله وزراء !!!

–وشكل هذا المقطع المصور حالة من السقوط المريع لأقنعة الزيف التي ظل يمارسها ويتلبسها هذا السلك الذي شرخ أسماعنا بدعوته للسلمية والمدنية متخذا من (لا للحرب) شعاراً ليسقط في أول وأبسط إختبار أمام مواطن سوداني يمارس حقه المشروع في إنتقاد السياسيين والقادة وكان في إمكان سلك أن يتجاوز حتى وإن سبه الرجل، كان يمكنه أن يرد عليه: (لا للسباب)!!! ،لكنه لم يستطع ولم يتمالك نفسه فسقط سقوطا مريعا، وسقطت معه دعاويه الباطلة بالسلمية، فالرجل الذي يهاجم السودانيين الذين تصدوا للمليشيا التي قتلت أهلهم وأغتصبت حرائرهم، ونهبت أموالهم وممتلكاتهم وأخرجتهم من ديارهم، يهاجم سلك موقفهم البطولي هذا ويدعوهم للخنوع تحت شعار لا للحرب رغم ما اقترفته المليشيا من موبقات، يسقط أمام كلمة نقد لمواقفه بل ويسب حتى عقيدة الرجل ويعتدي عليه أمام الناس ليفضح الله كذبه ونفاقه المبين.

–ولعل الله أراد أن يكشف هذا السلك على حقيقته ويفضحه فسلط عليه جند من جنوده الأوفياء ودله لهذا السلوك المشين الذي ذكرني بقصة شيخ العرب مع أحد (الفالتين) أمثال سلك، وتقول القصة أن الإستعدادات تجري في رفاعة أب سن لاستقبال المفتش الإنجليزي الزائر لينبري أحد الناشطين:

–يا شيخ العرب، داحين بكرة لمن (الكافر) دا يجي لو أتوكلت على الله وقشطته كف، بتحصل لي حاجة غير الربنا كاتبها ؟!!

–فأجابه شيخ العرب بفطنته المعهودة: الحبة ما بتجيك غير الكاتبها ليك ربنا، لكن هو ربنا لمن يكتب ليك البشتنة ما تراه بدلك على متل عمايلك دي.... ويبدو أن الله كتب على هذا السلك البشتنة فسلط عليه هذا السوداني الأصيل فكشف ستره، وفضح أمره، وجعله يخلع كل أقنعة الزيف ومساحيق المدنية وشعاراتها الكذوب (لا للحرب) فبانت ثقوبها وإنتشرت عيوبها بل وخلع الرجل عنه كل ثياب الوقار السياسي والحياء الإجتماعي ليقف عارياً أمام مرآة التاريخ وما أصدق شيخ العرب فيما إليه ذهب....

–الجنة والخلود للشهداء الأبرار –عاجل الشفاء للجرحى –عاجل الفرج للمختفين –والمجد للسودان

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والإفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

إطلعنا على سجلات لمحادثات حول التعاون بين فيشغراد ٤؟ وهي منصة تأثير إلكترونية مرتبطة باليمين المتطرف في بولندا ووزارة الخارجية الإماراتية وتركز هذه المحادثات على دعم رواية أبوظبي في الحرب ضد الإسلام الراديكالي في الغرب وفي الوقت نفسه كشفت شخصيات سياسية بارزة من اليمين المتطرف في بريطانيا وفرنسا مؤخراً علاقتها بالإمارات

al-hkika.net

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

شبكة Euronews الفرنسية

كشفت معطيات تتبع حركة الطيران عن سلسلة رحلات نفذتها طائرة شحن إماراتية لتغذية الصراع في السودان ودعم مليشيات الدعم السريع التي إرتكبت جرائم إبادة جماعية ضد المدنيين السودانيين

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

على غرار جرائمها في الجنينة و الفاشر وبارا عشرات النساء والأطفال ضحايا إستهداف مسيرات مليشيا الدعم السريع والخلو لمدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان.

#الدعم_السريع_جماعة_إرهابية

al-hkika.net

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

خروج ثلاث مستشفيات رئيسية بمدينة الدلنج في جنوب كردفان عن الخدمة ومقتل "٤" كوادر طبية جراء القصف المتعمد لمليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية.

المستشفيات_ليست_هدفاً

al-hkika.net

استعرض معاليه تطورات الأوضاع في السودان، مُسلطاً الضوء على تضحيات وانتصارات القوات المسلحة والشعب

زيارة وزير الخارجية والتعاون الدولي لنيودلهي ... تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين السودان والهند

شهدت العاصمة الهندية نيودلهي، يوم السبت الموافق ٣١ يناير ٢٠٢٦، فعاليات اليوم الثاني من زيارة معالي وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، والتي تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون الثنائي وفتح آفاق جديدة للشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين. وجاءت الزيارة في إطار المشاركة في أعمال الاجتماع الوزاري العربي الهندي، الذي تنظمه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الخارجية الهندية.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

وقد شملت فعاليات الزيارة أيضاً إلقاء معالي الوزير الخارجية السفير محي الدين سالم محاضرة في مركز الدراسات الدفاعية الهندي (IDSA) أحد أبرز مراكز الفكر المؤثرة، حيث قدم شرحاً مفصلاً حول طبيعة الحرب في السودان والأبعاد الإقليمية للأزمة والتقدم الذي تحرزه الدولة في دحر التمرد، كما استعرض مبادرة السلام الحكومية وخطط إعادة الإعمار، مشدداً على التطلع لبناء شراكة استراتيجية مع الهند تستفيد من التجربة الهندية في مجالات متنوعة.

لقاء قمة يؤكد عمق العلاقات التاريخية

توجت الزيارة بلقاء رفيع المستوى جمع معالي الوزير سالم برئيس الوزراء الهندي السيد ناريندرا مودي، في مقر إقامته بنيودلهي. ونقل الوزير السوداني تحيات وتقدير فخامة رئيس وزراء السودان إلى نظيره الهندي، معرباً عن اعتزاز السودان بعلاقاته التاريخية المتجذرة مع الهند. وأعرب باسم الحكومة والشعب السودانيين، عن امتنانه العميق للدعم المقدم من الهند خلال الظروف العصيبة التي مر بها السودان.

واستعرض معاليه تطورات الأوضاع في السودان، مُسلطاً الضوء على تضحيات وانتصارات القوات المسلحة والشعب السوداني ومبادرات حكومة الأمل للسلام وعملية إعادة الإعمار وعودة الحياة الطبيعية إلى العاصمة الخرطوم والمناطق المحررة. وأكد تطلع السودان إلى بناء شراكة استراتيجية شاملة مع الهند في مرحلة إعادة الإعمار والبناء، داعياً إلى تفعيل آليات التعاون الثنائي بين وزارتي الخارجية في البلدين وتبادل الزيارات على مستوى كبار المسؤولين في مختلف القطاعات.

من جانبه، حمل رئيس الوزراء مودي تحياته الحارة إلى قيادة السودان، مؤكداً استعداد الهند الكامل للتعاون مع السودان في كافة المجالات. وأوضح حرص بلاده على تعزيز التعاون مع الشركاء والأصدقاء في القارة الأفريقية لتحقيق التطلعات التنموية. وأكد أن الهند تولي أهمية كبيرة لوجودها وتعاونها مع السودان، وأن الأبواب ستظل مفتوحة على مصراعيها عبر القنوات الدبلوماسية لتفعيل كل أوجه التعاون لصالح الشعبين الصديقين.

شراكة اقتصادية وصناعية فاعلة: من التطلع إلى التنفيذ

وفي خطوة عملية لتحويل التطلعات السياسية إلى واقع ملموس، التقى وزير الخارجية والتعاون الدولي بوزير التجارة والصناعة الهندي، السيد بيوش قويال، في مقر الوزارة بالعاصمة نيودلهي. ركز اللقاء على صياغة إطار عملي للشراكة في القطاعات ذات الأولوية للسودان، وخاصة في مرحلة إعادة الإعمار.

وحدد الوزير سالم مجالات التعاون الرئيسية، والتي تشمل الصحة والتصنيع الدوائي، والزراعة، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، والتعدين. وقدم شرحاً مفصلاً حول رؤية إعادة الإعمار في السودان، والتي تهدف إلى إقامة شراكات استراتيجية مع دول رائدة مثل الهند، مؤكداً نظرة السودان إلى الهند كشريك مثالي لنقل التجربة وتوطين الصناعات ونقل التكنولوجيا.

كما أبدى الوزير الهندي قويال تفهمه الكامل لظروف السودان، وأكد استعداد بلاده للتعاون الفوري في المجالات المطروحة. ودعا إلى الشروع فوراً في تبادل مقترحات العمل المشترك والمشاريع التفصيلية، معيداً التأكيد على حرص الهند على التعاون مع دول الجنوب، وخصوصاً في أفريقيا، انطلاقاً من العلاقات الأزلية مع السودان.

تكوين لجان فنية: بداية الطريق نحو شراكة حقيقية

أسفر اللقاء عن نتائج ملموسة تمثلت في الاتفاق على الشروع الفوري في تكوين لجنة فنية مشتركة بين البلدين. وستوكل إلى هذه اللجنة مهمة بحث التفاصيل الفنية اللازمة لتطوير الشراكة الصناعية والاقتصادية في المجالات المحددة، بمتابعة من الجهات المختصة ووزارتي الخارجية في البلدين. وشدد الجانبان على أهمية المضي قدماً في إجراءات تشكيل هذا الفريق المشترك للشروع في العمل العملي الذي يطور التبادل التجاري ويبني الشراكة المنشودة.

زيارة تؤسس لمرحلة جديدة

تمثل زيارة وزير الخارجية والتعاون الدولي إلى الهند محطة دبلوماسية متعددة الأوجه، جمعت بين التواصل الفكري مع مراكز القرار عبر المحاضرة في مركز الدراسات الدفاعية، والتأكيد على عمق الروابط التاريخية في لقاء القمة مع رئيس الوزراء، والوصول إلى اتفاقات عملية لتفعيل الشراكة خلال لقاء وزير التجارة والصناعة. نجحت الزيارة في تحويل الخطاب السياسي العام إلى مسارات عمل ملموسة مع التركيز على الأولويات التنموية للسودان، لاسيما في مجالات إعادة الإعمار والبناء الاقتصادي. وتضع هذه الزيارة حجر الأساس لعلاقة استراتيجية متكافئة، تستفيد من الخبرات الهندية الرائدة وتساهم في تحقيق طموحات الشعب السوداني في الاستقرار والتنمية، مما يعكس إدراكاً مشتركاً لدور التعاون بين دول الجنوب في صياغة مستقبل أفضل.

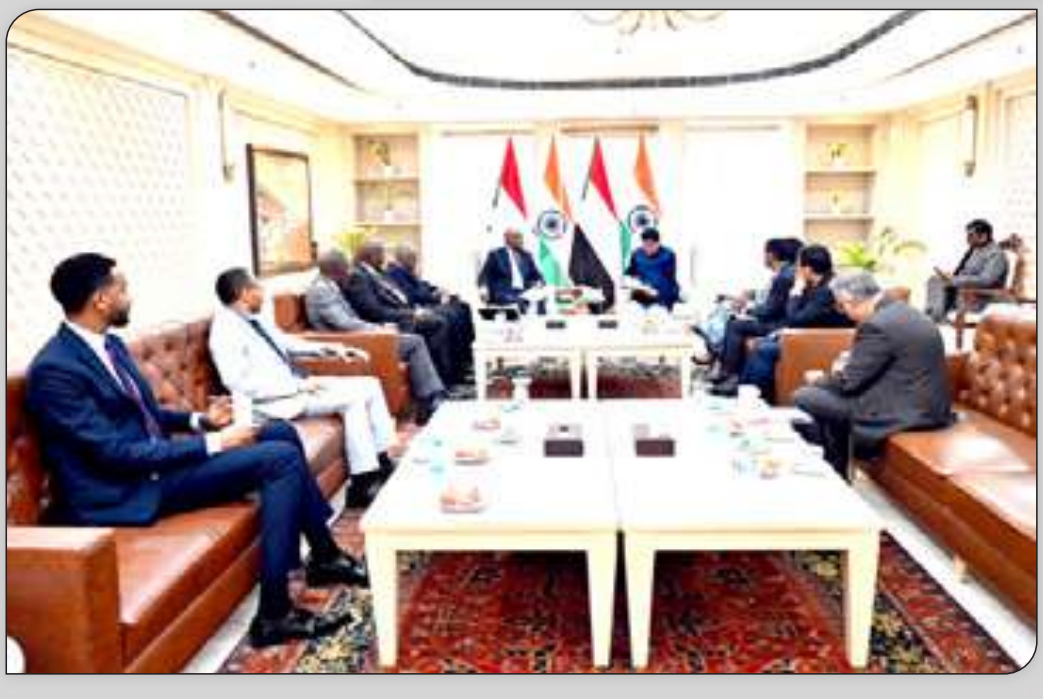

أبوبكر علي طه يكتب: مقترح دراسة بعنوان: المجلس التشريعي الإنتقالي في السودان: أداة إستراتيجية لإعادة بناء الدولة وتعزيز السيادة الوطنية (رؤية إستراتجية) -1

تأتي ضرورة تأسيس مجلس تشريعي إنتقالي بوصفه خيارًا سياديًا إستراتيجيًا

تنطلق الدراسة من فرضية أن الأمن والشرعية ليسا متناقضين بل متكاملين في مراحل الصراع

بناء الشرعية والمؤسسات في ظروف الحرب تحكمه اعتبارات الضرورة الوطنية والأمن القومي واستمرارية الدولة

يمر السودان بمرحلة مفصلية غير مسبوقة في تاريخه الحديث، تتقاطع فيها حرب داخلية مركبة مع تحولات إقليمية ودولية عميقة أعادت تشكيل موازين القوى في الإقليم، لا سيما في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي. وفي هذا السياق الإستثنائي، لم تبقي معركة الدولة السودانية مقتصرة على الحسم العسكري ضد التمرد المسلح لمليشيا الدعم السريع المتمردة وحلفائها، بل اتسعت لتشمل معركة أشمل تتعلق بتثبيت أركان الحكم، وصون الشرعية، وإعادة بناء مؤسسات الدولة في زمن الحرب. لقد أحرزت القوات المسلحة السودانية، بدعم شعبي واسع، تقدمًا ميدانيًا ملحوظًا في مختلف المحاور، تزامن مع عودة الحكومة ومؤسسات الدولة لمباشرة أعمالها من مقارها بالعاصمة الخرطوم، وبدء العودة الطوعية للنازحين واللاجئين إلى مناطقهم. هذه التطورات الميدانية والمؤسسية تمثل نقطة تحول إستراتيجية تنقل السودان من مرحلة الصمود الدفاعي إلي مرحلة إدارة النصر وتثبيت الدولة، وهي مرحلة تتطلب أدوات حكم مختلفة تتناسب مع طبيعتها وتعقيداتها.

في المقابل، تشهد البيئة الإقليمية تحولات مقلقة، أبرزها تصاعد أدوار إقليمية داعمة للتفكك والانقسام، ومحاولات إعادة هندسة الجغرافيا السياسية في البحر الأحمر والقرن الإفريقي عبر دعم مشاريع انفصالية وكيانات موازية للدول الوطنية، بما يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي السوداني، ولأمن حلفائه الإقليميين، خاصة مصر والمملكة العربية السعودية. وقد أفرزت هذه التطورات توازنات وتحالفات جديدة، يسعى السودان لأن يكون جزءًا فاعلًا فيها، لا ساحة مفتوحة لتصفية الصراعات. في ظل هذا المشهد المعقد، يبرز الفراغ التشريعي كأحد أخطر التحديات التي تواجه الدولة السودانية في مرحلة الحرب وما بعدها، إذ إن استمرار إدارة الدولة دون مظلة تشريعية وطنية منظمة يفتح المجال للطعن في الشرعية، ويعزز من فرص التدويل والتدخل الخارجي، ويضعف الجبهة الداخلية في لحظة تتطلب أعلى درجات التماسك الوطني. من هنا، تكتسب فكرة تأسيس مجلس تشريعي إنتقالي أهميتها بوصفها خيارًا سياديًا إستراتيجيًا، يهدف إلي إسناد مؤسسات الحكم، وتحقيق التوازن بين الضرورات الأمنية ومتطلبات الشرعية السياسية، وتوفير إطار جامع لإدارة المرحلة الإنتقالية في ظل الحرب، دون مصادرة مستقبل التحول الديمقراطي، أو القفز على الإرادة الشعبية. تسعى هذه الدراسة، من خلال مقاربة إستراتيجية شاملة، إلي تحليل دور وأهمية إنشاء مجلس تشريعي انتقالي في السودان في هذا التوقيت الحرج، في ضوء المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية، بإعتباره أحد المفاتيح الأساسية لتثبيت الدولة، وتعزيز السيادة الوطنية، وإدارة الإنتقال من منطق الحرب إلى منطق الدولة.

الإشكالية:

تتمثل الإشكالية الإستراتيجية المحورية لهذه الدراسة في كيفية إدارة الشرعية وبناء الإطار التشريعي للدولة السودانية في ظل حرب داخلية مفتوحة وتدخلات إقليمية ودولية نشطة، دون أن يؤدي ذلك إلى إضعاف الجبهة الداخلية، أو خلق مؤسسات شكلية قابلة للإختراق، أو توفير ذرائع جديدة للطعن في مشروعية الدولة وسيادتها. فعلى الرغم من التقدم الميداني الذي تحققه القوات المسلحة السودانية، وعودة الحكومة ومؤسسات الدولة لممارسة مهامها من داخل العاصمة، لا يزال السودان يواجه فراغًا تشريعيًا مؤثرًا ينعكس سلبًا على إدارة المرحلة الإنتقالية، ويحد من قدرة الدولة على إنتاج قرارات وطنية محصنة تشريعيًا، في وقت تتصاعد فيه محاولات توظيف هذا الفراغ خارجيًا لإعادة تدوير قوى سياسية مرفوضة شعبيًا، أو فرض مسارات إنتقالية مفروضة من الخارج لا تراعي خصوصية الواقع السوداني في زمن الحرب. وتتعقد هذه الإشكالية أكثر في ظل بيئة إقليمية مضطربة، تتسم بتنامي مشاريع التفكيك وإضعاف الدول الوطنية في محيط السودان، واستغلال النزاعات الداخلية كمدخل لإعادة رسم التوازنات الجيوسياسية في البحر الأحمر والقرن الإفريقي، بما يهدد الأمن القومي السوداني ويضعه في مواجهة غير مباشرة مع صراعات إقليمية أوسع. وفي هذا السياق، يصبح غياب مؤسسة تشريعية وطنية فاعلة عنصر ضعف بنيوي في معادلة الصراع، لا يقل خطورة عن التهديدات العسكرية المباشرة.

عليه، تبرز الإشكالية الجوهرية في التساؤل التالي: كيف يمكن للسودان تأسيس مجلس تشريعي انتقالي يتمتع بشرعية وطنية واقعية، ويعمل كأداة إسناد للدولة في مرحلة الحرب، دون أن يتحول إلى ساحة صراع سياسي أو منصة لتدويل القرار الوطني، وبما يحافظ في الوقت ذاته على وحدة الصف الداخلي ويمهد لانتقال سياسي مستقر بعد انتهاء الحرب؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تتعلق بطبيعة المجلس وصلاحياته، ومعايير تكوينه، ومدى قدرته على تحقيق التوازن بين مقتضيات الأمن القومي ومتطلبات الحكم الرشيد، وحدود تأثيره على الداخل السوداني وعلى موقع السودان الإقليمي والدولي في ظل التحولات الجارية.

ثالثًا: الفروض:

تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من الفروض الإستراتيجية التي تسعى إل اختبار مدى جدوى وأثر إنشاء مجلس تشريعي انتقالي في السودان في ظل الحرب الدائرة، وذلك في ضوء المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المصاحبة:

– يفترض: أن إنشاء مجلس تشريعي انتقالي في السودان يسهم في تعزيز شرعية الدولة وتحصين القرار السيادي، من خلال سد الفراغ التشريعي القائم، وتوفير مظلة قانونية وتنظيمية لإدارة شؤون الدولة خلال مرحلة الحرب والانتقال، بما يقلل من فرص الطعن الداخلي والخارجي في مشروعية مؤسسات الحكم.

– يفترض: أن غياب مؤسسة تشريعية وطنية فاعلة يشكل نقطة ضعف إستراتيجية تستغل إقليميًا ودوليًا للضغط على الدولة السودانية، وفتح مسارات بديلة لتدويل القرار الوطني، أو فرض صيغ انتقالية لا تنسجم مع الواقع الميداني ومتطلبات الأمن القومي.

– يفترض: أن المجلس التشريعي الانتقالي، إذا ما أُسس وفق معايير وطنية صارمة ومحددة، يمكن أن يتحول إلى أداة لجمع الصف الوطني لا إلى عامل استقطاب، من خلال تمثيل متوازن للقوى المجتمعية غير المتورطة في دعم التمرد، وإشراك الكفاءات الوطنية المستقلة.

– يفترض: أن توقيت إنشاء المجلس التشريعي الانتقالي يمثل عاملًا حاسمًا في نجاحه أو فشله، بحيث أن إنشاؤه في مرحلة التقدم الميداني وعودة مؤسسات الدولة يعزز فرص قبوله وفاعليته، مقارنة بإنشائه في ظروف التراجع أو الانقسام الحاد.

– يفترض: أن للمجلس التشريعي الانتقالي تأثيرًا إيجابيًا على الموقع الإقليمي والدولي للسودان، عبر تقديم صورة دولة قادرة على إدارة شؤونها داخليًا، ما يحد من مبررات التدخل الخارجي، ويعزز علاقات السودان مع حلفائه الإقليميين في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة.

– يفترض: أن فشل تصميم المجلس التشريعي الانتقالي أو تسييسه المفرط قد يؤدي إلى نتائج عكسية، تتمثل في إضعاف الثقة الشعبية، وتفاقم الاستقطاب السياسي، وتحويل المجلس إلى عبء على الدولة بدلًا من أن يكون أداة دعم لها.

رابعًا: المنهجية:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستراتيجي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الرئيس، لما يوفره من قدرة على فهم الظواهر السياسية والمؤسسية في سياقاتها المركبة، خاصة في حالات الدول التي تمر بمرحلة حرب وانتقال في آن واحد. ويقوم هذا المنهج على تحليل التفاعلات بين العوامل العسكرية والسياسية والتشريعية والإقليمية والدولية، واستشراف انعكاساتها على مستقبل الدولة السودانية. كما تستند الدراسة إلى منهج دراسة الحالة من خلال تناول الحالة السودانية بوصفها نموذجًا لدولة تواجه تمردًا مسلحًا واسع النطاق، وتسعى في الوقت ذاته إلى إعادة بناء مؤسساتها الدستورية والتشريعية، مع الاستفادة من تجارب دول أخرى شهدت إنشاء مجالس تشريعية أو هيئات انتقالية في ظروف مشابهة، وذلك لاستخلاص الدروس الإيجابية وتجنب الإخفاقات السابقة.

توظف الدراسة كذلك منهج التحليل المقارن لمقارنة تجربة السودان المقترحة في إنشاء مجلس تشريعي انتقالي بتجارب إقليمية ودولية مختارة، مع مراعاة خصوصية السياق السوداني، وعدم إسقاط النماذج الخارجية بشكل آلي، وإنما الاستفادة منها كمرجع تحليلي داعم لاتخاذ القرار.

وتعتمد الدراسة على منهج تحليل توازن القوى وتحليل أصحاب المصلحة (Stakeholders Analysis)، بهدف تحديد الفاعلين المؤثرين داخليًا وخارجيًا، ورصد مواقفهم المحتملة من إنشاء المجلس التشريعي الانتقالي، ومستوى تأثيرهم في نجاحه أو عرقلته، بما يسهم في صياغة خيارات وسياسات أكثر واقعية وفاعلية.

أما على مستوى أدوات البحث، فتعتمد الدراسة على: تحليل الوثائق الرسمية والدستورية السابقة، مراجعة الأدبيات الاستراتيجية والسياسية ذات الصلة، تحليل الخطاب السياسي والإعلامي، الاستقراء والتحليل الاستشرافي للسيناريوهات المحتملة، تهدف هذه المنهجية المتكاملة إلى تقديم تقدير موقف استراتيجي موثوق، يدعم متخذي القرار في السودان بخيارات عملية قابلة للتنفيذ، ويوازن بين مقتضيات الأمن القومي ومتطلبات الشرعية وبناء الدولة في مرحلة استثنائية.

خامسًا: الإطار النظري والمفاهيمي:

ينطلق الإطار النظري لهذه الدراسة من مقاربة الدولة في حالات الصراع والانتقال (Statehood under Conflict & Transition)، التي ترى أن بناء الشرعية والمؤسسات في ظروف الحرب لا يخضع بالضرورة للمعايير التقليدية للديمقراطية المستقرة، وإنما تحكمه اعتبارات الضرورة الوطنية، والأمن القومي، واستمرارية الدولة. ووفقًا لهذه المقاربة، فإن المؤسسات الانتقالية لا تُقيَّم فقط من حيث شكلها الدستوري، بل من حيث وظيفتها في حفظ الدولة ومنع الانهيار.

1: مفهوم المجلس التشريعي الإنتقالي: يُعرَّف المجلس التشريعي الانتقالي في سياق هذه الدراسة بأنه: هيئة تشريعية وطنية مؤقتة، تُنشأ بقرار سيادي في ظروف استثنائية، وتُمنح صلاحيات محددة زمنيًا ووظيفيًا، بهدف إسناد مؤسسات الحكم، وتنظيم المرحلة الانتقالية، وتحصين القرار الوطني، دون أن تحل محل الإرادة الشعبية الدائمة أو تصادر حق الانتخاب مستقبلًا. بذلك يختلف المجلس التشريعي الانتقالي عن: البرلمانات المنتخبة في النظم الديمقراطية المستقرة، المجالس الاستشارية ذات الطابع الرمزي، الأطر السياسية الموازية المفروضة من الخارج.

2: مفهوم الشرعية في زمن الحرب: تعتمد الدراسة على مفهوم الشرعية المركبة، التي تتكون من:

شرعية الضرورة: المستمدة من حماية الدولة ووحدة أراضيها.

شرعية الأداء: المرتبطة بقدرة المؤسسات على تسيير شؤون المواطنين.

الشرعية الواقعية: الناتجة عن السيطرة الفعلية وعودة مؤسسات الدولة.

الشرعية الوطنية: المتجذرة في القبول الشعبي العام.

ترى الدراسة أن المجلس التشريعي الانتقالي يمثل أداة لدمج هذه الأنماط من الشرعية في إطار مؤسسي واحد.

3: نظرية التوازن بين الأمن والشرعية: تنطلق الدراسة من فرضية أن الأمن والشرعية ليسا متناقضين بل متكاملين في مراحل الصراع، وأن غياب أحدهما يؤدي إلى تقويض الآخر. وفي هذا الإطار، يُنظر إلى المجلس التشريعي الانتقالي كآلية لتحقيق توازن دقيق بين: متطلبات الأمن القومي، الحاجة إلى مؤسسات حكم ذات طابع مدني منظم.

4: مفهوم الانتقال السياسي غير الخطي: تعتمد الدراسة مفهوم الانتقال غير الخطي، الذي يفترض أن مسارات الانتقال في الدول الخارجة من النزاعات لا تسير وفق تسلسل تقليدي (سلام ← انتقال ← انتخابات)، بل قد تتداخل فيها مراحل الحرب وبناء المؤسسات والتهيئة السياسية في آن واحد، ما يبرر إنشاء مؤسسات انتقالية أثناء استمرار النزاع.

5: الإطار المفاهيمي للدراسة: تحدد الدراسة مفاهيمها التشغيلية على النحو الآتي:

المرحلة الانتقالية: فترة مؤقتة تهدف إلى تثبيت الدولة وإعادة بناء مؤسساتها.

الفراغ التشريعي: غياب سلطة تشريعية فاعلة قادرة على إسناد القرار التنفيذي.

إسناد الدولة: مجموعة الإجراءات المؤسسية التي تدعم بقاء الدولة ووظيفتها.

تحصين القرار الوطني: تقليل قابلية القرار السيادي للتدويل أو الاختراق الخارجي.

يشكل هذا الإطار النظري والمفاهيمي الأساس الذي تُبنى عليه بقية محاور الدراسة، بما يضمن اتساق التحليل، ودقة الاستنتاجات، وموثوقية التوصيات الاستراتيجية.

في مباراة شهدت هاتريك ياسر مزمل وهدفين للوافد كمارا:

الهلال يكتسح كوبر بخماسية ويحكم قبضته على صدارة مجموعة الشرق

حقق الهلال فوزًا كبيرًا على كوبر بخماسية مقابل هدف، في مباراة شهدت هاتريك ياسر مزمل وهدفين للوافد كمارا والطيب عبد الرازق. كوبر قلص الفارق بهدف وحيد. الهلال رفع رصيده إلى ١٤ نقطة، متصدرًا مجموعة الشرق، فيما تجمد كوبر في نقطة واحدة.

المريخ يبدأ إعداده للقمة المؤجلة من القسم الأول من الدوري

استأنف فريق الكرة بنادي المريخ مساء أمس تدريباته بعد انتهاء الراحة السلبية التي منحها الجهاز الفني للاعبين بعد تأجيل انطلاقة مبارياته في القسم الثاني من انطلاقة الدوري الرواندي، واجري الفريق مرانا قويا استعدادا للقاء نده التقليدي الهلال يوم "17" من الشهر الجاري في المباراة المؤجلة من القسم الأول من الدوري وشهد المران تركيز الجهاز علي الجوانب البدنية، والتكتيكية الي جانب تطبيق عدد من الجمل الفنية وسط روح معنوية عالية ورغبة كبيرة من اللاعبين في الظهور بشكل قوي في المواجهة على أن يواصل الفريق تحضيراته اليوم حتى موعد اللقاء.

نقطة وفاصلة

يعقوب حاج أدم

(المولودية دخل المعمعة)

بانتصاره الباهر على ضيفه فريق سانت لوبوبو الكنغولي يكون فريق المولوديه الجزائري قد دخل المعمعة وجدد اماله في الفوز بأحدى البطاقتين المؤهلتين إلى دور الثمانية وأن كانت الفرصة تبدو فيها شئ من الصعوبة في ظل تقارب الحظوظ بين فرق المجموعة الاربعة وبلاشك فأن فوز المولوديه قد عقد حسابات المجموعة بصورة تجعل الفرق الاربعة تلعب مبارياتها بشعار الفوز فقط في الجولتين الخامسة والسادسة طمعاً في الفوز باحدى البطاقتين ومما لاشك فيه بأن مباراة الزعيم الهلالي القادمة امام فريق المولوديه في عقر داره على ملعب علي لابوانت لن تكون سهلة ميسورة للهلاليين لاسيما بعد ان تجددت حظوظ المولوديه في الظفر باحدى البطاقتين اضف إلى ذلك بان فريق المولودية يريدان يرد الدين من هزيمة الدور الاول في مباراة الاحداث الشهيرة ومن هنا تأتي صعوبة المهمة الهلالية في هذه المباراة التي تعتبر نقطة العبور للدور ربع النهائي،،

وللأمانة فأن المستوى المتطور الذي قدمه فريق المولوديه امام فريق سانت لوبوبو الكنغولي يجعلنا نضع ايدينا على قلوبنا خوفاً من أن تحل الهزيمة بفتية بني هلال في أرض المليون شهيد فتعقد حساباتنا في التاهل للدور ربع النهائي ولابد للمدرب ريجيكامب من ان يتعامل برؤية فنية متقدة مع لقاء الإياب وأن يعمل على مراقبة مفاتيح اللعب في فريق المولوديه وبخاصة النجمين زكريا نعيجي ومروان خليف فهما يمثلان الخطر الداهم على اي دفا ع يقف امامهما،،

ولنفترض فوز المولوديه على الهلال ليصل إلى النقطة السابعة وفوز الصن على سانت لوبوبو ليصل إلى النقطة الثامنه ولنفترض فوز سانت لوبوبو على الهلال في الجولة الأخيرة ليصل إلى النقطة السابعة وهو سيكون خارج الحسابات

ولو فاز المولوديه على الصن ففي هذه الحالة يتأهل الهلال والمولوديه حيث يتفوق الهلال على الصن بنتائج المواجهات التي يكون التفوق فيها للهلال بالتعادل ذهاباً والفوز إياباً ومن هنا يتضح لنا بان كل الحسابات في مصلحة الهلال ولكن الأفضل للهلال أن يحسم ورقة التأهل من أمام المولوديه بالفوز عليه أو بالتعادل لكي نريح ونستريح ونتحرر من عملية الخسابات المعقده،،

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

الاعيسر: المركز الإقليمي الثاني للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بنهر النيل ركيزة للشراكة والخطط الإعلامية

كد وزير الثقافة والإعلام والسياحة والآثار الاستاذ خالد الاعيسر المضي قدماً في تأسيس المركز الإقليمي الثاني للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بنهر النيل ليكون أساساً متيناً لمستقبل الشراكة بين الولاية والوزارة، ومرتكزاً للخطط الإعلامية القومية التي تعم فائدتها على أرجاء الوطن كافة. واشار الاعيسر في منشور صحفي أمس انه وقف خلال زيارته لولاية نهر النيل على حجم العطاء الكبير الذي قدمه العاملون في المؤسسات الإعلامية، بدءاً من فضائية نهر النيل، وإذاعة عطبرة، والإذاعة القومية، وهيئة البث، وقناة الخرطوم الدولية، إضافة إلى العاملين في قطاعي الإذاعة والتلفزيون بالولاية، وعلى المستوى الاتحادي المقيمين بالولاية. واعرب الوزير عن شكره وتقديره لنهج حكومة ولاية نهر النيل، بقيادة والي الولاية الدكتور محمد البدوي عبد الماجد أبوقرون، والأستاذ مصطفى محمد عثمان الشريف وزير الثقافة والإعلام والاتصالات، وكافة أسرة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الاتحادية والولائية، وجهودهم المقدرة في دعم هذه المشاريع الولائية والقومية بالولاية بكل ما يستطيعون، حتى أصبحت مؤسسات يُعتز بها.

حين تُدار الحرب بعقول أهل الأرض يكون النصر مسألة وقت..

في لحظةٍ مفصلية من تاريخ الحرب الوطنية يخرج الفريق أول ركن شمس الدين الكباشي نائب القائد العام للقوات المسلحة، عضو مجلس السيادة الانتقالي بحديثٍ قوي وشجاع وطموح من جنوب الحزام واضعًا هدفًا واضحًا لا لبس فيه تحرير كادوقلي بعد فك حصار الدلنج وتحرير غرب كردفان ثم المضي لتحرير كل شبر من تراب الوطن.. حديثٌ يعكس إرادة الدولة ويعبّر عن همٍّ شعبي ممتد ظلّ يسكن وجدان السودانيين حتى يتحقق تحرير آخر شبر من أرض السودان من دنس المليشيا الإرهابية ومشروعها التخريبي..

بقلم: مهند احمد رحمه الله

متحركات الفزع الأكبر بمحور كردفان وبشارات النصر ومسيرة العزم والحسم..

لم يعد الاهتمام السيادي المتعاظم بمتحركات كردفان خيارًا تكتيكيًا فحسب، بل ضرورة استراتيجية املتها متطلبات المرحلة

اهتمام متعاظم

ولم يعد الاهتمام السيادي المتعاظم بمتحركات كردفان وعلى رأسها «متحرك الفزع الأكبر ومتحرك الشهيد الناظر عبدالقادر منعم منصور» خيارًا تكتيكيًا فحسب، بل ضرورة استراتيجية املتها الظروف ومتطلبات المرحلة.

نموذج عملي

لقد اثبتت التجارب الميدانية نجاح خطة الاعتماد على اهل الدراية بالارض، سيما من أبناء المناطق أنفسهم وتمكينهم ضمن منظومة عسكرية منظمة.. ولعلّ تجربة جهاز المخابرات العامة في ولاية الخرطوم خاصة في أمبدة وأجزاء واسعة من غرب العاصمة تقدم نموذجًا عمليًا لا يقبل الجدل، فعندما انضم أبناء تلك المناطق إلى المعركة وهم الأدرى بأحيائها وشوارعها وأزقتها ومخارجها ومداخلها ونقاط تمركز العدو تم التحرير بسرعة فائقة وبخسائر أقل وانقلب ميزان المبادرة لصالح الدولة خلال وقت وجيز.. وقد كانت تلك التجربة برهانًا قاطعًا على أن معرفة الأرض والسكان تساوي نصف المعركة إن لم تكن كلها.. وهنا يُقاس الأمر ذاته على كردفان بل بصورة أعمق وأخطر.

قوة معرفة

هذه المتحركات ليست مجرد أرقام تُضاف لمحاور العمليات بل هي قوة معرفة وخبرة وذاكرة مكانية تعرف القرى والفرقان والشوارع والخيران والسهول والوديان والجبال والمراعي ومواسم الزراعة والبيوت والقطاطي والكرانك والأسواق الموسمية ومسارات الدخول والخروج ومواقع تمركز العدو القديمة والمتغيرة.. هذه المعرفة الدقيقة بطبيعة الأرض والإنسان تجعل من متحركات كردفان أداة حسم حقيقية في حرب غير تقليدية تعتمد فيها المليشيا على التخفي وسط المجتمعات واستغلال الجغرافيا المفتوحة. وهو ما لا يمكن مواجهته إلا بقوات تعرف الأرض كما تعرف أسماء أبنائها.

عقدة استراتيجية

إن محور كردفان ليس مجرد مسرح عمليات فحسب، بل يمثل العقدة الاستراتيجية التي يتم عبرها تحرير دارفور ونهاية مشروع الجنجويد بالكامل، فمن يسيطر على كردفان يقطع خطوط الإمداد ويفكك العمق اللوجستي للمليشيا ويفرض معادلة جديدة لصالح الدولة السودانية.

خلاص القول:

وعليه فإن ترجمة حديث القيادة إلى واقع تقتضي رعاية مركزية كاملة لهذه المتحركات دعمًا نوعيًا وتسليحًا مناسبًا وقرارًا سريعًا وتنسيقًا عالي المستوى وتمكينًا عملياتيًا يليق بدورها وخبرتها.. بهذا فقط يتحول الخطاب إلى إنجاز والوعد إلى نصر ويصبح تحرير كردفان خطوة حاسمة على طريق تحرير دارفور وإغلاق الصفحة الأخيرة من تاريخ المليشيا الإرهابية، فحين تُدار الحرب بعقول أهل الأرض يكون النصر مسألة وقت لا أكثر.

بدء ورشة إستعادة وتعافي النظم البيئية بولاية الخرطوم

الخرطوم : القوات المسلحة

إنطلقت أمس بالمجلس الأعلى للبيئة والترقيه الحضريه والريفيه ولاية الخرطوم أعمال الورش القطاعية الخاصة (بإستعادة وتعافي النظم البيئية) في إطار برنامج المبادرة البيئية بولاية الخرطوم حملة رفع الوعى ودعم مرحلة التعافي تحت شعار معا من أجل (بيئة متعافية ومجتمعات مستقرة) بالتنسيق والتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للبيئة مكتب السودان تحت رعاية والي ولاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة

تقدمت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والترقية الحضرية والريفية ولاية الخرطوم الأستاذة غادة حسين العوض بالتهنئة للمشاركين باليوم العالمي للتنوع الحيوي والذي يأتي هذا العام تحت شعار حماية الاراضي الرطبة من أجل مستقبلنا المشترك والذي يهتم بالتوعية والمحافظة على الأراضي الرطبة وحمايتها من المهددات.كما قدمت تنويرا عن أهداف الورش القطاعية والتى تشارك فيها كل الجهات ذات الصله للوصول لرؤية مشتركة لوضع خطة ومشروعات للتمويل بواسطة المنظمات الدولية والإقليمية.

ومن جانبها أشارت مدير منظمة الأمم المتحدة للبيئة(اليونيب) مكتب السودان مني زين العابدين الي تحدي تشتت الجهود وتعدد المبادرات وضعف التنسيق بين الجهات المعنيه، مؤكده أن إستعادة النظم البيئية لايمكن أن تنجح من خلال تدخلات متفرقة أو نسج أفكار بل تتطلب تنسيق وشراكة حقيقية وتقاسم للمسؤليات وإعادة البناء بطريقة تقلل من المخاطر المستقبلية بما يعزز القدرة على الصمود وسط الصدمات المناخية والإقتصادية، داعيه الي التعاون والتنسيق الفعال بين المؤسسات الحكومية سوي الولائية أو الإتحادية لأفته لأهمية موائمة الجهود بين الشركاء الدوليين وتعزيز الشراكة مع المنظمات الوطنية والمجتمعات المحلية وتبادل البيانات والمعلومات لسد الفجواءات ، كما شددت على أهمية وجود آلية تنسيقية وأضحة ومنصات حوار منظمة وخطط مشتركة للعمل في إتجاه وأحد وفق رؤيه موحده لتعافي البيئي

و من جانبه قدم خبير إدارة الموارد الطبيعية والتنمية مستشار برانامج الأمم المتحدة للبيئة في السودان بروفيسور عبدالعزيز كرم الله ورقة بعنوان (ورشة إستعادة النظم البيئية والتعافي ولاية الخرطوم)

فيما قدم مدير الإدارة العامة للموارد الطبيعية والغابات بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية مهندس محمد زين أحمد ورقة بعنوان (التعديات على المراعي والغابات والبستاين ولاية الخرطوم)، كما قدمت الأستاذة لبنى عبدالرحمن ورقة عن رؤية المجلس للتعافى البيئي . وأوصي المشاركون في الورشة على إشراك متخذي القرار فى الهم البيئي وتفعيل القوانين البيئية وتمكين المجتمعات المحلية للتصدي للمشكلات البيئية.

وإزالة التقاطعات الولائية والإتحادية ، بجانب تدريب الكوادر الفنية و انشاء شرطة متخصصة للشأن البيئي .

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

زيارة الدوحة: إستراتيجية لبناء افق عربي لإستقرار الإقليم والتنمية

تكتسب هذه الزيارة بُعدًا سياسيًا يتجاوز المجاملات البروتوكولية، إذ تأتي في توقيت إقليمي بالغ الحساسية، لتؤكد أن العلاقات السودانية–القطرية علاقات راسخة تقوم على وضوح المواقف وتلاقي المصالح وإحترام سيادة الدول. كما تمثل الزيارة رسالة سياسية مفادها أن السودان حاضر في معادلة الإستقرار الإقليمي، وأن قطر شريك موثوق في دعم مسارات السلام والتنمية، لا سيما في ظل ما يشهده السودان من تحولات تستدعي شركاء يمتلكون الرؤية والإرادة والإستعداد للإستثمار طويل الأمد.

ومن شأن توسيع الإستثمارات القطرية في مجالات الأمن الغذائي، والمعادن، والبترول، و الثروة الحيوانية، و المشاريع الزراعية الحديثة أن يسهم في إرساء نموذج للتكامل الإقتصادي العربي، يقوم على المؤسسية والتخطيط الإستراتيجى بعيد المدى، بما يحقق المنفعة المتبادلة ويعزز من مكانة السودان بوصفه ركيزة أساسية للأمن الغذائي العربي، وشريكًا إقتصاديًا واعدًا لدول الخليج.

ختامًا، فإن زيارة السيد الرئيس إلى دولة قطر الشقيقة تمثل خطوة واثقة في مسار تعزيز العلاقات العربية البينية، و تجسيدًا لإرادة سياسية مشتركة تسعى لتحويل الروابط التاريخية إلى شراكات عملية تخدم شعبي البلدين، وتدعم الإستقرار الإقليمي. وإن السودان، وهو يفتح أبوابه لشراكات إستراتيجية جادة، يثمّن عاليًا مواقف دولة قطر الداعمة، ويتطلع إلى توسيع دائرة التعاون مع بقية دول الخليج، بما يحقق التنمية المستدامة، ويخدم المصالح العربية المشتركة، ويجعل من السودان بحق سلةً للغذاء العربي، وجسرًا للتكامل لا ساحةً للصراع.

الحملة الشعبية لاسترداد كرامة الناقل الوطني سودانير.....

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

عادت سودانير أمس إلى مطار الخرطوم بعد سنوات من الغياب، عودةً أيقظت روح الوطنية في نفوس السودانيين وللتذكير، فإن سودانير عريقة لأنها منذ ١٩٤٦ وجدت باسم خطوط وادي النيل قبل أن تصبح مملوكة بالكامل للدولة في ١٩٥٢ تحت اسم سودانير ، وكانت آنذاك من أكبر ثلاث شركات طيران في إفريقيا، تجوب أجواء أوروبا والخليج وإفريقيا بطائرات حديثة وهيبة دولية كبيرة.

لكن سودانير اغتيلت عمداً عبر الخصخصة الفاسدة وسوء الإدارة، وقُتلت في أوج شبابها على أيدي أصحاب المصالح الذاتية، حتى تدهور دورها ودُمرت بنيتها واليوم، ومع عودتها إلى مطار الخرطوم، تبرز حقيقة أن استرداد كرامة الدولة لا يكتمل بطرد الجنجويد وحدهم، بل بإحياء كل مؤسسات السيادة الوطنية، وعلى رأسها الناقل الوطني.

ومن هنا تبرز الحاجة لإطلاق الحملة الشعبية لاسترداد كرامة سودانير الناقل الوطني، وهي حملة نفير قومية أقترح أن تشارك فيها الدولة ورجال الأعمال والمؤسسات الإنتاجية وكل المواطنين، تقوم الفكرة على جمع مساهمات شعبية بواقع ١٠,٠٠٠ جنيه لكل مواطن، إلى جانب مساهمات رجال الأعمال والمؤسسات الكبيرة، بهدف تمويل شراء ١٠ طائرات جديدة خلال عامين، تبدأ فوراً بطائرتين عبر دعم القطاع الخاص والتبرعات المباشرة ،اليوم.. وبعد أن عادت طائرة سودانير إلى مطار الخرطوم، لا بد أن تعود كرامتها كاملة ولا بد أن تحاسب الدولة كل من أجرم في حقها لكن الأهم والمهم لا بد أن نعيد بناءها بنفير وطني شعبي شامل يشارك فيه كل سوداني،وأقترح أن يسمي النفير .... بالحملة الشعبية لاسترداد كرامة سودانير /الناقل الوطني

فكرتها إطلاق نفير قومي شعبي كبير لإعادة بناء سودانير عبر شراء ١٠ طائرات حديثة خلال سنتين، تبدأ العملية فوراً بطائرتين، عبر جهد تشاركي بين: الدولة/رجال الأعمال/المؤسسات الإنتاجية الحكومية والخاصة/المواطنيين وهي ليست حملة مالية فقط... إنها معركة سيادة،والجهات التي تقود الحملة:-

الجانب الحكومي(وزارة النقل/وزارة المالية/مدير عام سودانير/ممثل مجمع صفات نيابةً عن منظومة الصناعات الدفاعية/ممثل الشركة السودانية للموارد المعدنية/ولاة الولايات)

الجانب الشعبي (رجال الأعمال أشرف الكاردينال، أزهري المبارك، أسامة داوود، آل البربر، آل النفيدي كمثال لا للحصر/رجالات الإدارة الأهلية/قادة المقاومة الشعبية بالولايات/اتحادات المغتربين/ مبادرات المجتمع المدني) آلية النفير الوطني:-

١ – مساهمة المواطنين يدفع كل مواطن ١٠،٠٠٠ جنيه سوداني وأتوقع إذا دفع فقط ٢٠ مليون مواطن التبرعات المتوقعه حوالي ٣٠٠ مليون دولار).

٢ – مساهمة رجال الأعمال والشركات الكبرى

تقديرات متوقعة لكبار رجال الأعمال العدد المتوقع ٢٥ المساهمة ٢٥مليون دولار

الشركات الحكومية الكبرى ١٠شركات المساهمة المتوقعه ٣٠ مليون دولار+مساهمة الشركات الخاصة العدد المتوقع ٢٥شركة ٢٥مليون دولار+مساهمة المغتربين في شتي أنحاء العالم العدد المتوقع ٢٠٠ألف بالتالي جملة مساهمتهم أتوقعها ٤٠ مليون دولار

إجمالي القطاع الخاص = ١٢٠ مليون دولار

إجمالي تبرعات الحملة أتوقعها أن تكون نحو ٤٧٠ مليون دولار

وبعد بحث متواضع لأنواع الطائرات أقترح شراء النوع أدناه Airbus A٣٢٠ neo أو Boeing ٧٣٧ ٨ MAX

سعر الطائرة: ٥٥ مليون دولار ،تكلفة الطائرتين = ١١٠ مليون دولار ،حيث أن المبالغ المجموعة من تبرعات النفير تغطيها كاملة.

ثم إن العائد المتوقع من تشغيل الطائرتين سيوفي بسداد الثمانية طائرات التي ستنضم الي الأسطول :-متوسط تذكرة = ٣٥٠ دولار...١٦٠ راكب × ٤ رحلات يومياً = ٢٢٤٠٠٠ دولار للطائرة

للطائرتين = ٤٤٨٠٠٠ دولار يومياً/أرباح سنوية: ٤٤٨٠٠٠ × ٣٠٠ يوم = ١٣٤ مليون دولار

بعد خصم الصيانة (٤٠٪) = ٨٠ مليون دولار صافي سنويهذه الأرباح وحدها تموّل شراء باقي الطائرات الثمانية خلال سنتين.ومن هنا أرجو من قيادة الحملة أن تضع محفزات للمتبرعين:-

١ – المتبرعون الكبار....خصم ٥٠٪ على التذاكر لثلاث سنوات مع منحهم عضوية فخرية في مجلس داعمي الناقل الوطني

٢ – المتبرعون العاديون شهادة وطنية مع تسجيل أسمائهم في لوحة أصدقاء سودانير وتخفيض قيمة التذاكر مرة واحدة كل سنة خاصة التجار والحجاج والمعتمرين والمسافرين لغرض العلاج .

إن استعادة سودانير لتلعب دورها الوطني ليست مشروعاً اقتصادياً فحسب، بل هي معركة كرامة وطنية هي معركة لاسترداد السيادة الجوية مثلما استعدنا السيادة على الأرض ،وهي معركة لإعادة صوت السودان في السماء بعد أن إسكتها أصحاب المصالح الذاتية ،سودانير يجب أن تعود...كما عادت لمطار الخرطوم..يجب أن تعود أقوى، وأكبر مما كانت علية،وعودتها موجدة طالما إرادة الشعب موجودة.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

أجنحة الكرامة: الخرطوم تحلق من جديد

لم يكن ملمس إطارات طائرة «سودانير» وهي تلامس مدرج مطار الخرطوم الدولي مجرد هبوط فني لوسيلة نقل، بل كان إعلانًا مدويًا عن استرداد الروح لجسد العاصمة، وطعنة في قلب أوهام السيطرة التي حاولت المليشيا فرضها. إن عودة الناقل الوطني إلى قواعده في الخرطوم ليست صدفة قدرية، بل هي «ثمرة دم» سُكب بسخاء، ونتاج قيادة ثبتت حين زلزلت الأرض من تحت أقدام الكثيرين.

الحقيقة التي يجب أن تُقرأ بوضوح قبل أي تحليل سياسي أو اقتصادي، هي أن هذه المدارج لم تُفتح بـ «التفاوض» أو «التمنيات»، بل فُتحت بجسارة أبطال القوات المسلحة والقوات المساندة الذين قرروا أن تُستعاد الأرض شبراً بشبر. هؤلاء الشهداء الذين غابوا عن احتفالات اليوم ليضمنوا بقاء الوطن غداً، هم الأصل في هذه العودة. مطار الخرطوم لم يحمه السياج، بل حماه رجال جعلوا من صدورهم حوائط صد، وكسروا رايات العدو في أحلك الظروف، لتمشي «سودانير» اليوم فوق أرض طهرتها أرواحهم.

وسطَ هذا الضجيج الوطني، تبرز شخصية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان كقائد لم يختر الطريق السهل. إن الالتفاف الشعبي الذي نشهده اليوم والمطالبة بتسميته رئيساً للجمهورية ليست مجرد عاطفة عابرة، بل هي «بيعة استحقاق». لقد أثبت البرهان أنه رجل المرحلة بلا منازع؛ لم يغادر الميدان حين كانت الرصاصات تخترق الجدران، ولم يبع سيادة السودان في سوق التسويات الدولية الرخيصة.

لقد تجلت شجاعته في الثبات الميداني، فوجوده في قلب المعركة أعطى الجندي والمواطن ثقة لا تتزحزح، والايمان الصادقة بالاستقلال السياسي ورفض الضغوط الخارجية التي حاولت المساس بكرامة الدولة، بالاضافة الي الشفافية في مخاطبة الشعب بلغة الواقع، بعيداً عن تزييف الحقائق، وإن إصرار الشعب على قيادته هو اعتراف بأن من قاد السفينة وسط العاصفة، هو الأحق بإرسائها على شاطئ الاستقرار.

تحركات الحكومة برئاسة البروفيسور كامل إدريس لتطوير «سودانير» تعكس إرادة سياسية حقيقية للتعمير بالتوازي مع معركة التحرير. إن تدشين الرحلات الداخلية بين بورتسودان والخرطوم هو «البداية فقط»، فالطموح يتجاوز الإقليم ليصل إلى استعادة خط «هيثرو» والتحليق مجدداً في سماء أوروبا والعالم.

هذه «البشريات» التي نقلها مدير عام الشركة الكابتن مازن العوض، ليست مجرد وعود إدارية، بل هي جزء من معركة الكرامة؛ فاستعادة الناقل الوطني لسيادته الجوية هي مكمل لسيادة القوات المسلحة على الأرض.

«إن عودة سودانير إلى مطار الخرطوم هي الرسالة الأقوى للعالم: السودان لم يسقط، ولن يسقط، والخرطوم كانت وستظل قلب العروبة والأفريقية النابض.»

نحن في مجموعة «أصدقاء سودانير» (سفر)، نؤكد عهدنا بالوقوف خلف شركتنا الوطنية، سنداً جماهيرياً وشعبياً، مؤمنين بأن كل رحلة تقلع من الخرطوم هي انتصار جديد لدماء الشهداء، وتثبيت لأركان الدولة التي يقودها البرهان بعزيمة لا تلين.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67328

الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ الموافق 3 فبراير 2026م

دلّعينا يا حكومة...

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

قد تبدو عبارة «دلّعينا يا حكومة» خروجا عن مألوف اللغة السياسية، لكنها في أصلها نداء شعبي جاد يحمل مطلبًا واضحًا: أن تعود الدولة إلى مواطنيها، وأن تستعيد السياسة معناها بعد حرب بعثرت تفاصيل الحياة ونظمها الآمن. وهنا يجب الإشارة إلى د. البوني، الذي يبرع في استخدام العامية داخل النص الصحفي، ما يجعل الخطاب الشعبي سياسيًا دون ان يفقد هيبته الفكرية. فالعبارة في هذا السياق، مدخل تحليلي لمشهد أعقد من أن تحتمله لغة رسمية جافة.

اختارت حكومة د. كامل إدريس أن تبدأ من قلب الخرطوم، تأكيدا أن الدولة لا تُدار عن بُعد، بل من حيث مركز السلطة. رغم تعقيدات الانتقال، تسعى الحكومة إلى إعادة وصل السياسة بمعاش الناس، عبر الخبز والماء والكهرباء والتعليم، و العودة الطوعية، بوصفها مدخلًا للاستقرار الحقيقي.

هذا ما أكدته بالأمس وزيرة شؤون مجلس الوزراء د. لمياء عبد الغفار، في مؤتمر صحفي بالخرطوم، حين أوضحت أن جوهر عمل الحكومة ينصرف إلى حماية معاش الناس وتحسين الخدمات الأساسية، معتبرة أن الاستقرار يبدأ من الخبز والدواء والمدرسة، قبل أي شعارات سياسية. كما أشارت إلى أن الموازنة الطارئة ركزت على مرتبات العاملين، والتعليم، والصحة، بالتوازي مع إعادة انتظام مؤسسات الدولة، وتعزيز الإدارة المؤسسية والتحول الرقمي لمكافحة الفساد وتسريع الخدمة.

هذه المسارات لم تنشأ في فراغ، بل جاءت نتيجة إدراك عميق لتداعيات حرب اندلعت في أبريل ٢٠٢٣ كمحاولة انقلاب سياسي خاطف، سعت فيه بعض القوى السياسية إلى توظيف بندقية الدعم السريع لإعادة هندسة السلطة دون تفويض شعبي أو قراءة واقعية لموازين الثقل الجماهيري.

غير أن تلك المحاولة تجاهلت حقائق راسخة: تماسك المؤسسة العسكرية، جاهزية الأجهزة الأمنية، واتساع رقعة المقاومة الشعبية، إلى جانب سقوط رهانات داعمين إقليميين خاضوا حربًا بالوكالة طمعًا في موارد البلاد وموقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر.

دخل السودان هذه المواجهة وهو يدرك أنها معركة وجود. ومن يخوض حربًا دفاعًا عن كيانه لا يملك إلا خيار الثبات، إمّا أن ينتصر أو يُفنى.

في هذا السياق، لم يكن غريبًا أن تفتح الحكومة نوافذ استخراج الجوازات لتأمين خروج الأسر، قراءةً أمنية وإنسانية هدفت إلى تخفيف الضغط على الجبهة الداخلية، وترك المجال لحرب قد تطول. وبالتوازي تشكّلت شبكات طوارئ للخدمات، وتحولت محلية كرري إلى عاصمة مصغّرة، كما صمدت ولايات أخرى تحت سيطرة الدولة، حيث تُرك الخيار للمواطن بين البقاء أو النزوح الداخلي أو الهجرة الخارجية.

الآن بعد أن تبدل المشهد كل من يعود إلى ولاية الخرطوم، سواء كان نازحًا أو لاجئًا أو من أي موقع آخر في الوطن شردته الحرب، يواجه السؤال المصيري: كيف يمكنه تأمين رزقه ليتمكن من إعالة نفسه وأسرته، خصوصًا على صعيد البنود الحياتية الأساسية من الإيواء والطعام والصحة والتعليم؟ هذا السؤال ليس مجرد هم شخصي، بل مؤشر على قدرة الدولة على خلق بيئة صالحة للعيش والعمل، وجعل العودة اختيارًا ممكنًا وجاذبًا.

في قلب هذه المعادلة تقف فرص العمل باعتبارها المؤشر الأهم لنجاح الحكومة في إدارة ملف الاستقرار. فالوظيفة الحكومية، أو العمل في القطاع الخاص، أو فتح مشروع جديدة، هي شروط عملية للعودة. وأي خطة حكومية جادة يجب أن تتضمن مؤشرات واضحة ومعلنة لهذه الفرص، ليشعر المواطن أن الدولة تقدم أرضية ملموسة لا وعودًا معلّقة.

إلى جانب ذلك، تبقى الخدمات الأساسية – الماء، الكهرباء، الصرف الصحي، التعليم، الصحة – أدوات عملية لإعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة. ويظل نجاح الحكومة مرهونًا بقدرتها على إدارة الموارد بحزم، وترشيد الإنفاق، وضمان دفع المرتبات والمعاشات، مع متابعة دقيقة لمؤشرات الأداء من أعلى هرم السلطة إلى أدنى وحداتها التنفيذية.

ولا يمكن تجاهل البعد الإنساني للعودة. فكما لوحظ في المشهد الرمزي لرئيس الوزراء وهو يحيي الأطفال في الشوارع ويبعث الطمأنينة بأن العاصمة آمنة، تأتي أهمية تسير رحلات العودة الطوعية من المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الأخرى لتشكل دعامة مهمة لإعادة تماسك الأسرة والمجتمع. ربما تكفلت المملكة بذلك، وأعادت لنا أسرنا، وأعادت للخرطوم جزءًا من نبضها الطبيعي، لتصبح هذه الرحلات رمزًا عمليًا لسياسة الدولة في تمكين المواطن من العودة بأمان وكرامة.

في هذا الإطار، تتحول عبارة «دلّعينا يا حكومة » من مجرد تعبير شعبي إلى مطالبة عملية وحقيقية: دلّعينا بالفرص، دلّعينا بالخدمات، دلّعينا بتسهيل العودة الطوعية، دلّعينا بالمتابعة الدقيقة للأداء الحكومي، وبمؤشرات واضحة يلمسها المواطن في حياته اليومية. فالدولة التي تضع مؤشرات ملموسة على صعيد فرص العمل والخدمات العامة والموارد المالية، وتحرص على متابعة هذه المؤشرات باستمرار، هي الدولة القادرة على إعادة الثقة لمواطنيها وتحويل الخرطوم إلى قلب نابض بالحياة من جديد.

وبحسب #وجه_الحقيقة، فإن الاهتمام بهذه المؤشرات ليس رفاهية، بل ضرورة سياسية وأخلاقية، لأنها تضع كل مسؤول أمام اختبار دائم. وحين تتحول الوعود إلى واقع ملموس، تُعاد صياغة العقد الاجتماعي بين الدولة ومواطنيها، وتعود الخرطوم قلبًا نابضًا للحياة، لا مجرد رمز للصمود. ..دمتم بخير وعافية.

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).